صنعاء تخفّض والمرتزقة يرفعون جرعة نفطية وسخط شعبي يتصاعد بعدن

القوات المسلحة تعزز جهوزيتها بدفعة «وإن عدتم عدنا» من حرس الحدود

مطالب برفع الحصار عن مطار صنعاء بعد وفاة مريض قبل وصوله للأردن

الأحد
7 أغسطس 2022م

9 محرم 1444هـ
العدد (1452)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اليمنيون يحيون ذكرى ثورة الإمام الحسين ويعيشون واقعها ضد طغاة العصر

كربلاء.. ملهِمة الأحرار

الجارديان تكشف العلاقة بين «القاعدة» ومشغليها وبلسان ضابط أمريكي:

منزل الظواهري مقر لوكالتنا

غطرسة «إسرائيلية» بتواطؤ أنظمة عميلة محسوبة على الأمة

المقاومة تضرب «تل أبيب» وما قبل وما بعد.. وصفير إنذار في كل الأرجاء المحتلة

اليمن وقبائلها وأحزابها: عدوان لن يمر إلا برد

«وحدة الساحات» تثقب «القبة» الهشة وتبدد «فجر صهيون»

غـــزة
ردع وعزة

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن

تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء

بأمانة العاصمة

لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE

قوات حرس الحدود تخرج عدداً من الدفع القتالية في عرض مهيب بحضور قيادات الدولة:

القوات المسلحة اليمنية تواصل بناء الجاهزية العالية والحوثي وبن حبتور يدعوان لليقظة استعداداً لأي خيار وطني

المسيرة : متابعات

تواصلُ القـواتُ المسـلحة اليمنية تعزيزَ جُهُوزيتها مع حلولِ العـام القتالي الجديد، حَيثُ احتفت قـواتُ حرس الحـدود، أمس السـبت، بتخـرُّجِ دُفعـةٍ تخصصيـة مـن منتسـبيها، بعـدَ أيَّـام على تخـرج الآلاف مـن دفـع عسـكرية مهيبة مـن المنطقتين العسـكريتين المركزية والرابعـة وكذا ألوية جيزان.

وشـهد الحفـلُ، بحضور عضـو المجلس السـياسي الأعلى محمد علي الحوثي ورئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور ونائب رئيـس مجلس النواب عبدالسـلام هشـول زابيـة ووزراء الدفـاع اللـواء الركـن محمد ناصر العاطفي والداخلية اللواء عبدالكريم الحوثـي والإعلام ضيف الله الشـامي وعدد من الوزراء ومحافظي المحافظات، عروضاً عسكرية من قِبل الخريجين، عكست فنونَ المهـارات والخـبرات التـي اكتسـبوها مـن الدورات العسكرية خلال فترة التدريب.

وفي الحفـل، قال عضو السـياسي الأعلى الحوثـي: «عندما نتحـدث يجب أن نخاطب الشـعب اليمني، عبر أبنائنـا رجال الجيش واللجـان في الحدود، إن مـا حصل ويحصل اليوم مـن هُدنة كان الكثـير يتحدَّث عنها، ويعتقد بأنها أتـت بطريقة غامضة، نقول لهم لا يوجد هناك أيُّ غموض».

وتابع حديثُه «الانتصارُ حتميةٌ نلمسـها اليوم من خلال طلب الأعداء للهُدنة، ونقول للشـعب اليمنـي: اطمأنوا، هـؤلاء الأبطال والرجال والأحرار من أبناء الجيش واللجان الشعبيّة، وغيرهم في كُـلّ الجبهات، هم من انبعثـوا كالبراكين ولم يتوانـوا أو يتراجعوا عـن الجهـاد المقـدّس، انطلقـوا بحمـاسٍ ومسـؤولية وشـعورٍ بأهميّـة مواجهـة العدوان وعناصره».

ولفت إلى أن حرسَ الحدود معركةٌ ممتدةٌ من ثلاثينيات القرن الماضي إلى اليوم، مردفاً بالقول: «السـعوديّون يعتدون على وطننا، ويغتصبون أراضيَنا، وليسـت معركة اليوم معهـم الأولى، ولكـن -بإذن الله- سـتكون نهايتهم على أيدينا».

وتابع: «إن السـعوديّين وكل من تحالف معهم، وعلى رأس العدوان أمريكا التي تقود وتدبّر وتوقظ أو تحَرّك، نقول هؤلاء الأبطال حـاضرون للعـودة إلى المتـارس والمواقـع، وتلقـين كُـلّ مرتزِق وجيوشـكم أسـوأ ما يمكـنُ أن تتلقـوه مـن ضربـاتٍ موجعـة وهزائـم متتاليـة». وأشَـارَ الحوثـي إلى أن «الوحـداتِ الرمزيةَ، التي جاءت من الحدود لتسـتعرضَ هنا، لـم تأتِ لتسـتعرضَ؛ من أجلِ الاسـتعراض، وإنما لتوصلُ رسـالتَها بجُهُوزية منتسـبيها في الميـدان، وتحَرُّكِهم لتلقين أعداء الله والوطن».

وبشأن حديثه عن المستجدات في فلسطين وخيارات المسـاندة اليمنية، خاطب الحوثي كُـلَّ وحـدات الجيش اليمنـي بالقول: «إنّ جهوزيتَكم هي الأسَّـاس والمحرك الرئيسي والدافـع الحقيقي للانتصـار في كُـلّ مكان، ولا يمكـن على الإطـلاق أن نتوانى أو نتخلى عن المسـؤولية والشـعور الدائـم بالمرابطة والجهوزيـة التامة لأي توجّـه وتحَرّك وفق الأوامـر في أية سـاعة»، حاثًّا على أن يكونوا على كامل الجاهزية في الاسـتعداد لمواجهة العـدوّ، مُضيفـاً «لا يعنـي أن نبقى في ظل الهُدنة نائمين ونعود إلى بيوتنا، ولكن تزداد يقظتنا وَتدريباتنا وجهوزيتنا».

مـن جانبـه، أوضـح رئيـس مجلـس الـوزراء الدكتـور عبدالعزيز بـن حبتور أن الشـعبَ اليمني، وهو يواجـهُ للعام الثامن أعتى القوى وأشـدها لؤماً وخبثـاً، يحتاجُ إلى دمـاءٍ جديدةٍ تضـافُ إلى وحدات الجيش واللجان الشعبيّة المنتشرة في خمسين جبهة عسكرية.

وقـال: «كمواطنـين ومراقبـين، قبل أن نكونَ مسـؤولين، نشـعُرُ بابتهاج بالإعداد النوعـي للمقاتلـين مـن منتسـبي الجيش واللجان الشـعبيّة، الذين يقع على عاتقهم حماية الوطن والدفاع عنه».

وأكّـد أن الشـعبَ اليمني اسـتمد قوتَه مـن إيمَـانـه العميـق بقضيّتـه وحقـه في الحرية، ومضى عـلى النهج المقاوم والقويم والاستبسـال والتضحية ليؤكّـد ألا مكان في هذا الوطن إلا للأحرار.

ولفـت إلى أن العُمـلاءَ والمرتزِقـة، الذيـن يُحملون عِـبْءَ الضحايا من أبناء الشـعب الأبي لم يعرفوا أن هنـاك تجديدًا للهُدنة إلا من الإذاعـات والقنوات الفضائيـة التابعة لدول العدوان، مُشـيراً إلى أن الهُدَنَ لا يمكن أن تتـم إلا مـن صنعـاءَ وقيادتهـا الثورية والسياسـية والعسـكرية، التـي تعـرف معنـى الهُدنـة وقيمتها. حـضر الاحتفالَ رئيسُ هيئـة الأركان العامة، اللـواء الركن محمـد عبدالكريم الغمـاري، ورئيسُ هيئة الاستخبارات، اللواء عبدالله الحاكم، ونائبُ رئيـس هيئـة الأركان، اللـواءُ الركـن عـلي حمود الموشـكي، وقائدُ المنطقة العسكرية الخامسة، اللواء يوسف المداني.

الملتقى الإسلامي والتجمع العالمي لدعم المقاومة باليمن يؤكّد مشروعيةَ الرد العربي والإسلامي والفلسطيني الموحّد لردع الغطرسة الصهيونية المسنودة بغطاء دولي وأممي

المسيرة : متابعات

أدان التجمُّعُ العالمي لدعم خيـار المقاومة، فرع اليمن، العدوانَ الصهيوني على قطاع غزة، واغتيالَ القائد تيسـير الجعبري.

وأكّـد التجمـع أن هـذا العـدوانَ والاغتيـال ما كان ليحدث لولا حالة الهوان والصمت المخيم على الحكومات العربيـة والإسـلامية التـي هرولت للتطبيـع والتحالف مـع العـدوّ الصهيوني الغاصـب وتخليها عـن القضية الفلسطينية.

كمـا أدان البيـان صمتَ المجتمـع الدولي تجـاه جرائم العدوّ الغاصـب الذي يتمادى في عدوانه مسـتعيناً بالدعم الأمريكي السـافر، مبـاركاً رد المقاومة الفلسـطينية على العدوّ الصهيوني الغاشم.

ودعـا التجمع العالمـي إلى تعزيزِ تكاتف قـوى الممانعة والمقاومـة بالوقـوف صفّـاً واحـداً في وجـه مخطّطـات الاستكبار العالمي والتصدي لها بمختلف الوسائل الممكنة، حاثًّا الشـعوب العربية والإسـلامية وكل الأحرار في العالم على دعم المقاومة وكل الشرفاء في فلسـطين المحتلّة بالمال والسلاح.

بـدوره، أكّـد الملتقى الإسـلامي عـلى خيـارِ المقاومة لإيقاف صلف الصهاينة.

وشـدّد الملتقى على أن القضية الفلسطينية والدم واحد والمصير واحد وعدم القبول بالتجزئة ولا التفتيت.

ودعـا كافـةَ شـعوب الأُمَّـــة والحكومـات العربيـة والإسـلامية إلى الوقوف مـع أهالي غزة، مؤكّـداً على حق الشـعب الفلسـطيني في اسـتعادة كُـلّ أراضيه، والوقوف مع بقية أحرار هذه الأُمَّـــة مع المقاومة حتى اسـتئصال العدوّ الصهيوني الغدة السرطانية الخبيثة.

وعبّر عن أحر التعازي والمواسـاة للشـعب الفلسطيني وحركـة الجهـاد الإسـلامي في اسـتشـهاد القائـد الكبـير تيسـير الجعبري وبقية الشـهداء، مشـيداً بالتكاتف الذي تظهره فصائل المقاومة الفلسـطينية فيما بينها والأخوة الإيمَـانية التي تثمر النصر.

وجـدد الرفـض والتنديد للتطبيـع الذي تتسـاقط إليه بعـض حكومـات الأعراب، داعيـاً إياها إلى الكـف عن هذا العار المخزي خَاصَّة وهم يشـاهدون ما يرتكبه الصهاينة من اعتداءات شبه يومية.

■ اللقاء المشترك: على جميع الأحزاب والمكونات العربية والإسلامية الاستعداد للردع والرد على الغطرسة الصهيونية

■ الأحزاب المناهضة للعدوان: العدوّ الصهيوني يسعى لفرض واقع جديد وهو ما يستوجب التحَرّك الشامل

■ التلاحم القبلي: القبيلة اليمنية في طليعة المدافعين عن القدس وكل قضايا الأُمَّـة وتنتظر توجيهات القيادة للنفير صوب القدس

قبائلُ اليمن والأحزابُ والمكونات السياسية تؤكّد استعدادَها العالي للرد القادم على العدوّ الصهيوني

المسيرة : خاص

أكّدت الأحزابُ والمكوناتُ والتنظيمات السياسيةُ اليمنية استعدادَها للتحَرُّكِ وفق توجيهات القيادة، بما يخص الاستنفار اليمني الواسع صوب الوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية للدفاع عن الدين والمقدسات التي تتعرض لمؤامرة خبيثة من قبل العدوّ الصهيوني الأمريكي وعملائه في المنطقة.

وفي بيانات منفصلة، أكّدت الأحزاب والتنظيمات والمكونات السياسية اليمنية أن الصمت الدولي تجاه ما يحدث في فلطسين يعتبر انخراطاً فاضحاً إلى جانب الغطرسة الصهيوأمريكية في المنطقة.

الأحزاب اليمنية متوحدة تحت القيادة صوب القدس

أحزاب اللقاء المشترك دعت في بيان مشترك، أحرار وشعوب الأُمَّـة لمساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية.

وجددت أحزاب المشترك التضامُنَ مع القضية الفلسطينية ضد محاولات الطمس والإلغاء والهرولة نحو التطبيع مع الكيان الغاصب من بعض الأنظمة العميلة في المنطقة.

فيما أكّد تكتلُ الأحزاب والمكونات السياسية المناهضة للعدوان تأييدَه ومساندته ومباركته للرد الفلسطيني على هذا الاعتداء الصهيوني.

ودعا بيان التكتل شعوبَ وأحرار الأُمَّـة إلى الاصطفاف والوحدة والوقوف إلى جانب المقاومة الفلسطينية الباسلة والاستعداد لردع العدوّ الصهيوني، مُشيراً إلى وقوفِ الشعب اليمني إلى جانب المقاومة والشعب الفلسطيني لاستعادة الحق الفلسطيني المغتصب.

بدوره، نوّه الحزبُ القومي الاجتماعي إلى أن العدوَّ الصهيونيَّ يسعى باتّجاه التصعيد في محاولة لفرض وقائعَ على الأرض، تتواكب مع مواصلة تنفيذ مخطّطاته التهويدية والاستيطانية في إطار صفقة تصفية القضية الفلسطينية.

وأكّد أن جرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني لن تسقط بالتقادم، داعياً أحرار محور المقاومة في الشعوب العربية والإسلامية وبكل فصائلها وقواها إلى الاستعداد للرد على جرائم العدوّ الصهيوني.

وطالب بيانُ الحزب القومي الاجتماعي أحرارَ غزة وفلسطين، إلى المزيد من التماسك والوحدة والصمود، والانخراط جميعاً في مواجهة العدوّ الصهيوني.

ودعا أبناءَ اليمن والشعوب العربية إلى رفع الصوت عاليًا دعمًا للشعب الفلسطيني وخيار مقاومة الاحتلال والعدوان بوصفه الخيارَ الوحيدَ للتحرير والعودة والضغط على أنظمة الهرولة والتطبيع، لإعادة تصويب البوصلة باتّجاه دعم القضية المركزية للأُمَّـة «فلسطين».

الدولُ العربية أمام اختبار حقيقي

من جانبه، دعا حزب التقدم الوطني الدولَ العربية والإسلامية الحرة وشعوبَها إلى اتِّخاذ موقف رادع وحازم إزاء جرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

وطالب بيانُ الحزب الدولَ التي هرولت للتطبيع مع العدوّ الصهيوني الذي لم يتوقف يوماً عن جرائمه الوحشية بحق الشعب الفلسطيني وانتهاك حُرمة المسجد الأقصى، إلى مراجعة الضمير والعدول عن تلك المساعي الغادرة بالقضية الفلسطينية.

وأكّد البيان أن القضية الفلسطينية هي أُمُّ القضايا العربية والإسلامية التي لا يمكن المتاجرة بها مقابل حفنة قليلة من الأموال الملطخة بدماء أبناء الشعب الفلسطيني.

فيما أكّدت اللجنة العليا لتنظيمِ التصحيح أن العدوان الصهيوني على غزة واغتيال القائد تيسير الجعبري، يجبُ أن يستنهضَ هِمَمَ الأحرار في فلسطين وكل البلاد العربية والإسلامية. وأشَارَ في بيان له إلى أن هذا الاستهدافَ الجبان والاغتيال الآثم ما كان ليكون لولا تخاذُلُ الأنظمة العربية والإسلامية عن القيام بواجباتها القومية إزاء الشعب الفلسطيني. وأكّد التنظيم وقوفَه الدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته الشجاعة حتى تحرير أرضه وتحقيق أهدافه المشروعة وحقه في الدفاع عن نفسه وأرضه ومقدساته.

وعبّر عن تأييده الكامل لكافة الخطوات التي تتخذُها قيادةُ حركة الجهاد الإسلامي وحركات المقاومة الفلسطينية للرد على العدوان الصهيوني وجرائمه الوحشية.

نكَفٌ قَبَلي يمني صوبَ فلسطين

إلى ذلك، أدانت قبائلُ اليمن، العدوانَ الصهيوني الغاشم على قطاع غزة، واغتيالَ قائد سرايا القدس تيسير الجعبري.

وجددت قبائلُ اليمن، في بيان صدر عن مجلس التلاحم الشعبي القبلي، تمسكها بالقضية الفلسطينية ودعمها للمقاومة الفلسطينية الباسلة للتصدي للعدوان الصهيوني ومواصلة الكفاح حتى تحرير كافة الأراضي والمقدسات.

ودعا البيان كافة قبائل وشعوب الأُمَّـة العربية والإسلامية إلى تحمل مسؤوليتها الدينية والأخلاقية والإنسانية والعروبية لدعم القضية الفلسطينية وإعلان موقفها من أنظمة وقيادات التطبيع الأعرابية وما تحيكه من مؤامرات وطعنات خيانة ضد الأُمَّـة ومقدساتها وتفعيل خيار مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والصهيونية.

ونوّهت قبائل اليمن إلى أنها ستكونُ في طليعة المستجيبين لتوجيهات القيادة التي حدّدت وجهتها صوب القدس، مؤكّدةً أن كُـلّ قبائل اليمن يعتبرون القضيةَ الفلسطينية القِبلة التي يتوجّـه صوبَها كُـلُّ أحرار الشعب اليمني في كُـلِّ مراحل نضالهم أمام المؤامرات الصهيونية الأمريكية «الخليجية».

■ نواب الشعب: ندعو البرلمانات العربية والإسلامية للوقوف بمسؤولية أمام هذه المرحلة التاريخية من النضال الفلسطيني

■ الشورى: هرولةُ الأنظمة العميلة نحو الحُضن الصهيوني أبرزُ أسباب الغطرسة «الإسرائيلية» بحق فلسطين والأمة

■ الحكومة: الرد الفلسطيني مشروعٌ وفقاً لكل قوانين الأرض واليمن لن يألوَ جهداً في أن يكون جزءاً من هذا الرد

اليمن تجدّد موقفَها الثابتَ وتؤكّد: الغطرسةُ الصهيونية لن تمر مرورَ الكرام

المسيرة : خاص

لليوم الثاني على التوالي يتواصَلُ العدوانُ الصهيوني الغاشِمُ على الأراضي الفلسطينية، مخلّفاً عدداً من الشهداء والجرحى، وسط صمت أممي ودولي مطبق، وخيانة وتواطؤ تتولاه بعضُ الأنظمة العميلة المحسوبة على المحيط العربي، غير أن الشعبَ اليمني كان وما يزال وسيظل سنداً للقضية الفلسطينية في كُـلّ المراحل، وأمام كُـلِّ هذا كان السخط اليمني على المستويات الرسمية والشعبيّة والقبلية والحزبية والسياسية، قوياً ومعبراً عن بروز موقف جديد في مسار مساندة فلسطين أرضاً ومقدسات.

ولليوم الثاني على التوالي تتوالى بيانات الإدانة التي ساد عليها التأكيد بالتحَرّك الفاعل والقوي لردع الغطرسة الصهيونية، في حين أكّدت أن موقفَ اليمن تجاه القضية الفلسطينية محوري وتتبلور حوله كُـلّ جوانب النضال التي يخوضها اليمن قيادةً وشعباً.

اختبارٌ تاريخي

وبعد أن أدان أنصارُ الله وعلماء اليمن، أمس الأول، الغطرسة الصهيونية الجديدة، أكّد نوابُ الشعب على حق الشعب والمقاومة الفلسطينية في الرد على العدوان الصهيوني، داعين الأحرار من رؤساء وأعضاء البرلمانات العربية والإسلامية، وكل شعوب الأُمَّـة العربية والإسلامية لتحمل المسؤولية التاريخية في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الشجاعة لمواجهة الغطرسة والصلف الصهيوني، والانتصار لكرامة الأُمَّـة العربية والإسلامية.

وفي بيان الإدانة الصادر عن البرلمان اليمني، للعدوان الصهيوني واغتيال القيادي الجهادي تيسير الجعبري، حيا نواب الشعب صمود الشعب الفلسطيني وعبّروا باسمهم والشعب اليمني عن خالص العزاء والمواساة إلى حركة الجهاد الإسلامي، وسرايا القدس، والشعب الفلسطيني، وأسرة الشهيد، وحيث مواقفه البطولية في مواجهة غطرسة العدوان.

ولفت نوابُ الشعب إلى أنه ما كان لهذا الصلف والغطرسة الإسرائيلية أن ترتكب مثل هذه الجرائم لولا الهرولة لبعض أنظمة العمالة والخيانة المحسوبين على الأُمَّـة، منددين بصمتِ الأنظمة العربية العميلة المعيب تجاه تلك الجرائم التي ترتكب بحق أبناء الشعب الفلسطيني، على مرأى ومسمع من العالم.

وطالب مجلسُ النواب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي القيام بدوره الإنساني والأخلاقي في إدانة تلك الجرائم والعمل على إيقاف صلف وتعنت العدوّ الصهيوني.

وفي السياق، أكّد مجلس الشورى أن حَـقَّ الرد لفصائل المقاومة الإسلامية في غزة مكفول في كافة الشرائع السماوية والمواثيق الدولية، مطالباً الفصائل الفلسطينية بوَحدة الصف في مواجهة عدوان الاحتلال الصهيوني وردع جرائمه التي لن تسقط بالتقادم بل إنها تقرب زوال هذا الاحتلال.

وقال بيانُ الشورى: إنه لولا صمت الأنظمة العربية وتواطؤها مع هذا الكيان العنصري الغاصب لَمَا استمرت معاناة أبناء شعبنا العربي في فلسطين إلى اليوم، معتبرًا العدوانَ الأخيرَ على قطاع غزة امتداداً للعدوان السابق على القطاع وإحدى نتائج زيارة بايدن الأخيرة الهادفة إلى استهداف مقاومة العربدة الأمريكية الصهيونية بكافة أشكالها في المنطقة.

ودعا البيانُ أبناءَ الشعب اليمني وكافة الشعوب العربية والإسلامية إلى التعبير عن غضبهم واستنكارهم لهذه الممارسات الصهيونية وإدانة كُـلّ محاولات التطبيع التي تُقدم عليها بعض الحكومات العربية لدمج هذا الكيان الغاصب في المنطقة.

اليمنُ لن يكونَ بمنأًى عن الرد

من جهتها، جدّدت حكومةُ الإنقاذ الوطني الموقف الثابت للجمهورية اليمنية وتضامُنَها الكاملَ مع الأشقاء في فلسطين وتأييد كافة خياراتهم لمقاومة العدوّ الصهيوني واستعادة وإقامة دولتهم الفلسطينية على أراضيهم وعاصمتها القدس الشريف.

وأكّدت الحكومةُ أن هذا العدوانَ الغادرَ والجبانَ الذي استهدف الأبرياءَ، وغيرَه من أشكال الطغيان على الفلسطينيين ما كان له أن يجري على هذا النحو السافر لولا خذلانُ الأنظمة العربية، والمطبعة منها على وجه التحديد، للقضية الفلسطينية العادلة ومظلومية الشعب الفلسطيني بل وَالوقوف مع المعتدي الصهيوني مادياً ومعنوياً.

وطالبت أحرارَ الأُمَّـة العربية والإسلامية بالاضطلاع بواجباتهم الدينية والأخلاقية في نصرة إخوانهم الفلسطينيين وقضيتهم المشروعة والتعبير بمختلف الوسائل عن تضامنهم مع مظلوميتهم الكبيرة وَالعمل على اطلاع الرأي العالمي، على جرائم العدوّ الصهيوني وانتهاكاته الجسيمة.

وكان ناطق حكومة الإنقاذ الوطني، وزير الإعلام ضيف الله الشامي، قد أدان، أمس الأول، العدوانَ الصهيوني على قطاع غزة، ما أدَّى إلى استشهاد المجاهد في سرايا القدس، تيسير الجعبري وعدد من رفاقه.

وأشَارَ ناطق حكومة الإنقاذ إلى أن هذه الجريمة تأتي في إطار سلسلة الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، مؤكّداً أن الجريمة التي ارتكبها كيان العدوّ، أمس الأول، في غزة ما كانت لتحصل لولا هرولة الأنظمة العميلة للتطبيع مع العدوّ الصهيوني وتخليها عن القضية المركزية للأُمَّـة.

وأكّد على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وأرضه والمقدسات الإسلامية، وحق الرد بقوة في عمق الأراضي المحتلّة وانتزاع حقوقه المغتصبة وطرد الاحتلال الصهيوني من جميع الأراضي المحتلّة.

واستنكر وزيرُ الإعلام، الصمتَ المخزي للمجتمع الدولي والأمم المتحدة على جرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني التي تتنافى مع كُـلّ الأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية.

كما أكّد أن العدوان على غزة، لن يمر مرورَ الكرام وستكون له انعكاسات خطيرة على كيان العدوّ الصهيوني، والأمن والاستقرار في المنطقة، داعياً حركات المقاومة إلى توحيد جهودها لمواجهة هذا العدوان وضرب عمق العدوّ، فيما أكّدت وزارة الخارجية تضامن الجمهورية اليمنية قيادةً وشعباً مع الشعب الفلسطيني الشقيق ومباركة نضالاته، وُصُـولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واستنكر بيان وزارة الخارجية، التهاون والخذلان العربي المعيب تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني ومواقفهم الغادرة والمسيئة للقضية الفلسطينية، مُشيراً إلى أن هرولة بعض الدول العربية نحو التطبيع شجع العدوّ الصهيوني على مواصلة الانتهاكات والجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

وحذّر البيان من أن التصعيد العسكري الصهيوني، سيجُرُّ المنطقة إلى المزيد من التوتر وعدم الاستقرار، داعياً أحرار وشرفاء الأُمَّـة والإنسانية جمعاء إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني وإدانة جرائم العدوّ الصهيوني الغاصب.

وطالب البيان المجتمع الدولي، لا سيما مجلس الأمن إلى الابتعاد عن سياسة الكيل بمكيالين والاضطلاع بدوره في وضع حَـدّ للجرائم الصهيونية وسياساتها الهمجية التي تزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

الجارديان تكشف العلاقة بين «القاعدة» ومشغّليها وبلسان ضابط أمريكي:

منزل الظواهري مقر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية!

المسيرة : وكالات

كشفت صحيفةُ الجارديان البريطانية، أمس، عن لُغز الفيلا المستهدَفة في كابول، حَيثُ قُتل زعيمُ تنظيم «القاعدة»، أنها كانت مكاناً يعرفه «دان سموك» عندما كان يعملُ في أفغانستان في مشروع مساعدات حكومي أمريكي «استخباراتي»، وهو ما يثبت العلاقة بين أمريكا و«القاعدة» وأن عناصرَ التنظيم ليسوا سوى أدواتٍ للولايات المتحدة.

أدرك «سموك»، وهو ضابط أمريكي مخضرم في الحرب في العراق، أمضى أيْضاً سنوات في العمل في أفغانستان، أنه عاش في نفس المكان الذي عاش فيه زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

وقال دان سموك في مقابلة عبر الهاتف: «ذكرت التقاريرُ أن وكالةَ المخابرات المركزية لديها معلوماتٌ استخباراتية تفيد بأنه يحب الوقوفُ على الشرفة، واعتقدت أنه بالطبع سيكون، كانت شرفةً جميلة».

حين تصاعد الدخان من المنزل بعد غارة أمريكية بطائرة بدون طيار في منطقة شيربور في كابول، أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن في ١ أغسطُس أن الظواهري قد قُتل في غارة بطائرة بدون طيار في العاصمة الأفغانية.

وعلّق «سموك» على إعلان بايدن: «عندما رأيتُه عرفتُ أن هذا هو منزلي القديم»، هذه الفيلاتُ مغرورة مثل كُلّ الجحيم ولكنها فريدة من نوعها، تم بناؤها على مثل هذه البصمة الضيقة».

ويقول ضابط أمريكي بدهشة: «إنه شيء سريالي بشكل لا يصدق. الأمور تتغير، والأمور تتغير بسرعة، لديك العدوّ العام رقم واحد، مع مكافأة قدرها ٢٥ مليون دولار على رأسه، ويعيش حرفياً في نفس المساحة التي عشت فيها سابقًا مع غيري من الأمريكيين».

مطالبُ برفع الحصار عن مطار صنعاء بعد وفاة مريض على متن طائرة متجهة للأردن

المسيرة : متابعات

طالب الآلافُ من الناشطين اليمنيين في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، بسرعة الرفع الكلي للحصار عن جميع المطارات وخُصُوصاً مطار صنعاء الدولي.

يأتي ذلك بعد وفاة مريض بحالة حرجة أثناء نقله من العاصمة صنعاء على متن رحلة جوية، أمس، ما تسبب بغضب عارم في أوساط الشعب اليمني الذي لا يزال يعاني من تداعيات العدوان والحصار منذ ٨ سنوات.

وشن الناشطون هجوماً لاذعاً ضد تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وكذا الأمم المتحدة لتجاهلهما المعانة الإنسانية رغم أتفاق تمديد الهُدنة. وكانت الخطوط الجوية اليمنية قد أعلنت وفاة مريض أثناء رحلة إحدى طائراتها من صنعاء إلى الأردن، ما اضطرها للهبوط في مطار جدة السعوديّ، وفق بيان رسمي، حَيثُ تعد هذه الحالة واحدة من مئات الحالات التي قضت بينما كانت تنتظر دورها في السفر للعلاج بالخارج لا سيَّما بعد خروج القطاع الصحي في اليمن عن الخدمة؛ بفعل الاستهداف الممنهج والمنظم على مدى السنوات الماضية.

الأوساطُ الشعبيّة في عدن تحذّر حكومة المرتزِقة من مغبة رفع أسعار الوقود

المسيرة : متابعات

حذّرت الأوساطُ الشعبيّةُ في محافظة عدن المحتلّة من مغبة إقدام حكومة المرتزِقة على إقرار جرعة سعرية جديدة في أسعار المشتقات النفطية، في ظل ارتفاع معاناة المواطنين بالمناطق المحتلّة جراء تدهور قيمة العملة أمام الأجنبية وارتفاع أسعار المواد والسلع الغذائية وانقطاع المرتبات وانعدام الخدمات الضرورية وغياب كُلّ مقومات الحياة.

وبحسب موقع «عدن الغد» الموالي للعدوان، أمس السبت، فَإنَّ حكومة المرتزِق معين عبدالملك تستعد لرفع أسعار الوقود خلال الأيّام المقبلة، مبينًا أن جالون البنزين سعة ٢٠ لتراً يباع في عدن بأكثر من ٢٠ ألف ريال، ومن المتوقع رفعه إلى نحو ٢٤ ألفاً.

إلى ذلك، استغرب خبراءُ اقتصاديون من الخطوة الكارثية لحكومة المرتزِقة بشأن الجرعة السعرية في أسعار المشتقات النفطية والسير في تنفيذها خلال الأيّام القليلة رغم تراجع أسعار الوقود عالميًّا وفقاً لما ذكرته شركة النفط في صنعاء التي أقرت مساء أمس الأول الجمعة، خفض سعر الجالون عشرين لتراً من ١٤ ألف ريال إلى ١٢ ألفاً فقط.

من جانب آخر، هاجم السياسي والأكاديمي في جامعة عدن، عبدالرحمن الوالي، تحالفَ العدوان ومرتزِقته في المحافظات المحتلّة، موضحًا أن الناسَ تموت من الجوع في مناطق سيطرة قوى العدوان وأن الوضع بات سيئاً في الجنوب. وأشَارَ الأكاديمي الوالي، في تغريدة له على «تويتر» إلى أن الغلاء يطحن الغالبية من الناس مع استمرار عدم صرف المرتبات، مبينًا أن الأوضاع في عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة، لم تتغير ولا زالت بنفس النهج خلال السنوات الماضية، لافتاً إلى أن الكثير من مرتزِقة العدوان كانوا قبل الحرب على اليمن لا يمتلكون شيئاً، ولكنهم أصبحوا اليوم يمتلكون الثروات وأغلبهم تحول إلى «ملياردير»، واصفاً الكثير منهم بـ«السارق المبهرر».

أكّد على دور أبناء الصبيحة في طرد الاستعمار البريطاني والتصدي للمستعمر الجديد

شيخ مشايخ قبائل «الكعللة» في لحج يعلن انضمامه لمساندة الشيخ الحريزي في مواجهة الاحتلال

المسيرة : متابعات

في إطار استمرار حملات التضامن القبلية والشعبيّة، أعلن شيخُ مشايخ مناطق «الكعللة» في الصبيحة بمحافظة لحج المحتلّة، الشيخ علي بن علي مهيوب الكعلولي، وقوفَه إلى جانب الشيخ علي سالم الحريزي وتأييده لكل المواقف الذي يتخذها ضد تحالف العدوان وتواجد القوات البريطانية والأمريكي في المهرة.

وقال الشيخ الكعلولي في بيان، أمس: إن مواقف الشيخ الحريزي النضالية تأتي من انتمائه الوطني الرافض للاحتلال والاستعمار الذي يحاول الاستيلاء على الوطن وثرواته، مبينًا أن هذه المواقفَ تعطي مشايخ وأبناء الصبيحة الوطنيين دافعاً قوياً لرفض التدخلات الأجنبية في اليمن كما فعلوا سابقًا مع الاستعمار البريطاني بكل جبروته وقوته وأخرجوه من أرض الأحرار.

وأكّد الشيخ الكعلولي أن على الاستعمار الجديد أن يعيَ هذا الدروس بأن الأرض اليمنية ستعود إلى أهلها ابتداءً من جبال عسير وانتهاء بجزيرة سقطرى، مبينًا أن على تحالف العدوان أن يفهمَ أن الصبَّيحة برجالها وقبائلها ابتداءً من كرش وإلى باب المندب، قد اصطفت وبدأت تدق طبول الحرب ضد الاحتلال والتواجد الأجنبي.

وجّدد شيخ مشايخ «الكعللة» في لحج، العهدَ للشيخ علي سالم الحريزي، بالوقوف معه في الثورة المعلنة ضد الاستعمار السعوديّ الإماراتي الذي جاء لكي يدمّر مستقبل أبناء اليمن من شرقه وحتى غربه، مؤكّداً أنه لا استسلامَ أمام هؤلاء المستعمرين في بلادنا، داعياً كُلّ أحرار اليمن إلى متابعة النضال، لافتاً إلى أن هناك لقاءً قريباً سيجمعه بالشيخ الحريزي في إطار مواجهة القوات الأجنبية بالمهرة.

مرتزِقة الاحتلال الإماراتي يتوعّدون بملاحقة خصومهم بعد سيطرتهم على «القضاء»

المسيرة : متابعات

كشّر ما يسمى المجلس الانتقالي عن أنيابه بعد يومَين من استحواذه على كُلّ التمثيل في «السلطة القضائية» التابعة لحكومة المرتزِقة، محذراً خصومه بالملاحقة القضائية.

وفي تصريح صحفي، أمس السبت، قال القيادي في الانتقالي المرتزِق وضاح بن عطية: إن الخطوة التالية بعد سيطرة المجلس على مفاصل القضاء في المحافظات المحتلّة هو ملاحقة من أسماهم بالفاسدين، واستعادة الثروات المنهوبة، في إشارة إلى مسئولي الفارّ هادي وحزب «الإصلاح».

وكان المرتزِق رشاد العليمي -رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي-، قد أصدرَ الخميس المنصرم قرارات تغيير شملت منتحلي صفتي رئيس المحكمة العليا ومجلس القضاء جرّد من خلالها حزب «الإصلاح» من أي تمثيل في القضاء، بينما سيطر الانتقالي على أهمّ مناصبها العليا. وتشير تصريحات المرتزِق بن عطية إلى أن الانتقالي بدأ في استغلال نفوذه على القضاء لتصفية خصومه وتحديداً حزب الإصلاح الذي يتم إقصاؤه من المشهد السياسي والعسكري والاقتصادي بضوء أخضر من تحالف العدوان.

بعد إلزام شركات الصرافة بإيداع 500 مليون ريال كضمان لدى «مركزي عدن»

حكومة الفنادق تفرض إجراءات وقيوداً جديدة تستهدفُ القطاع المصرفي

المسيرة : متابعات

دقّت حكومةُ الفنادق، أمس السبت، المسمارَ الأخيرَ في نعش الاقتصاد المتهالك بالمناطق المحتلّة جراء استمرار النهب ومصادرة الثروات إلى جانب العدوان والحصار التي يشنها تحالف العدوان على مدى ٨ سنوات.

وقالت مصادر إعلامية، أمس: إن فرع البنك المركزي في عدن -الذي يخضع لسلطات المرتزِقة- فرض قيوداً جديدة على قطاع الصرافة سيترتب عليها تداعيات خطيرة وكارثية، موضحةً أن البنك المركزي الواقع تحت سلطة الاحتلال في عدن اتخذ إجراءات تعجيزية وأقر تعديلاً في مواد قرار تنظيم أعمال الصرافة، برفع الحد الأدنى لرأس مال شركة الصرافة إلى مليار ريال، واشتراط أن يكون رأس مأل منشأة الصرافة ٥٠٠ مليون ريال، وفرض حداً أدنى لرأس مال وكيل الحوالة بـ ١٠٠ مليون ريال، مقابل منحه تراخيص مزاولة أعمال الصرافة.

وأضافت المصادر أن إلزام مركزي عدن، شركات الصرافة بإيداع ٥٠٠ مليون ريال، وفرضه على منشآت الصرافة دفع ٢٥٠ مليون ريال، و٢٠ مليوناً على وكلاء الحوالات، كمبالغ تأمين نقدية وضمان، إجراء تعسفي الهدف منه التضييق على العاملين في قطاع الصرافة، مبينين أنه كان الأجدر بفرع البنك المركزي في عدن التابع لحكومة الفنادق أن يتخذَ إجراءات داعمة لاستقرار العملة المحلية التي تواصل انهيارها أمام العملات الأجنبية، بدلاً عن استهدافِ قطاع الصرافة والعاملين فيه.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- ضبط 66 ألف جريمة من 74 ألفاً ونحو 1500 قطعة سلاح ومتفجرات كانت مخصصة لزعزعة الأمن
- القبض على 26 خلية مكلفة بجرائم منظمة خدمةً للعدو و18 جاسوساً و2619 مرتزقاً وموالياً للعدوان
- ضبط 73 طناً ونحو 4 ملايين حبة من الحشيش والمخدرات التي سهل دخولها العدوّ لتدمير المجتمع اليمني
- حل 80 ٪ من 5 آلاف شكوى تم بها فصل ونقل وإنذار نحو 160 ضابطاً وجندياً وتحذيرٌ جديد من أية مخالفة

الداخليةُ تكشفُ بالأرقام حصيلةَ عام من إفشال مؤامرات العدوان

المسيرة : صنعاء

مع بدايةِ العام الهجري الجديد ودخولِ اليمن واليمنيين في عام صمود جديد أمامَ تحالُفِ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومؤامراته المتدفقة التي تتخذُ عدةَ أساليبَ لتمريرها؛ بغيةَ تحقيق الأهداف الاستعمارية المشبوهة، ومن أهم تلك المسارات الخبيثة تفكيك الجبهة الداخلية وخلخلة النسيج الاجتماعي ليسهل الانقاض على اليمن أرضاً وإنساناً، إلا أن الأعينَ الساهرةَ تحت رعاية خالقها، كانت على المرصاد لكل تحَرّكات العدوّ، وحقّقت آلاف الإنجازات النوعية التي حمت الوطن والمواطن، وفي هذا المقام خرجت وزارة الداخلية، أمس الأول خلال مؤتمر صحفي بحصيلة الإنجازات الأمنية التي حقّقتها الوزارة والوحدات والأجهزة التابعة لها خلال العام المنصرم 1443هـ، في حين كشفت الإحصائيات والأرقام عن مدى اليقظة الأمنية التي كشفت سر فشل العدوان في اختراق الجبهة الداخلية وتماسكها الذي لا يلين.

واستعرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية العميد عبدالخالق العجري، إنجازات الشرطة خلال العام الهجري المنصرم، موضحًا أنه تم ضبط قرابة 66 ألف جريمة من أصل 74 ألف جريمة خلال العام الهجري المنصرم.

وعن إفشال محاولات زعزعة الأمن الداخلي أشار العجري إلى أنه تم ضبط 713 قطعة سلاح و438 قطعة من المتفجرات و25 ألفاً و405 ذخائر متنوعة و8 آلاف و104 قطع إلكترونية.

وبيّن أنه تم القبض على 26 خلية وعصابة منظمة خلال العام المنصرم، وتلك الخلايا متعددة المهام ومتنوعة الأدوار.

إفشالُ مؤامرات تدمير المجتمع

وفي سياق إفشال محاولات العدوان الرامية إلى تدمير النسيج الاجتماعي اليمني بالمخدرات والمواد المخدرة، نوّه العجري إلى أنه تم ضبط 65801 جريمة، وأكثر من 73 طناً من الحشيش.

وأكّد أنه تم إلقاء القبض على عدد من مهربي ومروجي وتجار المخدرات والحشيش، منوِّهًا إلى أن دول تحالف العدوان تسهل دخول المخدرات وتجار المخدرات بكميات كبيرة عبر المنافذ التي تسيطر عليها، فيما أن حجم الجرائم والكميات المضبوطة تؤكّد مدى مراهنة تحالف العدوان على ورقة المخدرات كسلاح لقتل الشعب والمجتمع.

ونوّه ناطق الداخلية أنه بعد فشل العدوّ في إدخال المخدرات بأحجامها الكبيرة، حاول أن يدخل الحبوب المخدرة والأمبولات ذات الحجم الصغير، مُشيراً إلى أنه تم ضبط 3 ملايين و659 ألفاً و322 حبة مخدرة وأمبولة، و59 كغ من مادة الشبو المخدر و74 كغ من مادة الهروين المخدر.

جهود لَمِّ الشمل

وفي سياق مساندة أجهزة الدولة المختلفة في لم الشمل وتبديد الخلافات، أوضح متحدث الداخلية أن القضايا التي أحيلت للنيابة بلغت 31 ألفاً و841 قضية، و2801 قضية لا تزال رهن التحقيق.

وقال: «ساهمنا في حَلّ أكثر من 16 ألف قضية ثأر مضى على بعضها 20 عاماً»، مُضيفاً «العدوّ حاول إعادة الكثير من القضايا التي تلاشت إلى الواجهة، كالثارات والقطاعات.

ونوّه إلى أن وزارة الداخلية تشيد بجهود المنظومة العدلية برئاسة محمد علي الحوثي، ودورها في حَلّ قضايا الثارات التي كانت تؤرق اليمن، مؤكّداً أن العدوّ يستغل أية قضايا تحدث ويعمل على تغذيتها ويؤججها ليدخل المواطنين في اقتتال داخلي.

وفي سياق متصل لفت العجري إلى أنه تم استعادة 61 سيارة منهوبة، و66 سيارة مسروقة بفضل الله تعالى، وباليقظة الأمنية، متطرقاً إلى أنه تم ضبط أكثر من 9 آلاف عملية سطو واعتداء على أراضي واتِّخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيالها، فيما أشار إلى أن الداخلية ضبطت 188 قضية حفر عشوائي.

مساندةُ الجهود العسكرية

ولم يقتصرْ دورُ وزارة الداخلية ووحداتها على حماية الجبهة الداخلية فحسب، بل كانت لها أدوار رائدة على المستوى العسكري والمخابراتي الذي ساند القوات المسلحة، حَيثُ بين أنه تم رفد الجبهات خلال العام الهجري المنصرم بـ 2992 ضابطًا وفردًا.

وبيّن العجري أنه تم ضبط 335 عائداً من جبهات العدوّ بدون تنسيق، وضبط 183 من المحشدين لصفوف العدوان، فيما أشار إلى أنه تم ضبط 26 خلية وعصابة منظمة و18 جاسوساً و2619 مرتزقاً وموالياً للعدوان.

وفي ذات السياق نوّه متحدث الداخلية إلى ضبط 36 عنصراً من راصدي الإحداثيات والمواقع العسكرية والأمنية والشخصيات لمحاولة اغتيالهم، في إحصائيات تؤكّد حجم المؤامرات التي يسعى العدوان لتمريرها عبر أذرعته المُخْبِرَة وأساليبه التدميرية ضد الجبهة الداخلية والمجتمع اليمني، وفي الوقت ذاته تؤكّد الأرقام أن اليقظة الأمنية في ظل القيادة المخلصة باتت حصناً حصيناً للشعب، بعد عقود من بقائها بيد السلطات الجائرة التي كانت تنتهج سياسة الترهيب لتمرير مشاريعها التدميرية المشبوهة.

وعن مسارات تعزيز الأمن والاستقرار التي انتهجتها وزارة الداخلية ووحداتها خلال العام المنصرم، بين العجري أنه تم تنفيذ 297 خطة توزعت على (انتشار أمني- وخطط تشغيلية - وأعمال أُخرى متنوعة لوزارة الداخلية).

كما بيّن أنه تم تنفيذ أكثر من 10 آلاف دورية وألفين و774 مهمة أمنية وألف و415 مهمة إنسانية.

وفي البحر أكّد العجري أنه تم تنفيذ 1129 دورية بحرية متنوعة، و336 دورية بمربع ميناء الصليف.

مساراتُ تعزيز الأمن وحماية المواطن

وفي سياق جهود وزارة الداخلية ووحداتها المبذولة لتعزيز الأمن وتجويد الخدمة التي يقدمونها لصالح المواطنين بدلاً عن الترهيب والابتزاز، نوّه العميد العجري إلى أن مركز الشكاوى والبلاغات بوزارة الداخلية استقبل 5 آلاف و494 شكوى أنجز منها 4 آلاف و371 شكوى.

وأوضح أن عدد الشكاوى الكيدية بلغ 106 شكاوى، مؤكّداً أنه تم توجيه 147 إنذاراً وتوقيف 120 ضابطاً وفرداً، وفصل 6 بشكل نهائي.

ولفت العجري إلى أن المجلس التأديبي اتخذ إجراءات عقابية بحق المخالفين من منتسبي الداخلية، منوِّهًا إلى أن المجلس أوقف 111 فرداً عن العمل ونقل 27 ووجه إنذاراً لـ 18، وغيَّر 27 وفصل واستبعد 7 ضباط وأفراد.

وقال: إن «وزارة الداخلية تحذر جميع رجال الأمن في مختلف الإدارات والقطاعات والمصالح من القيام بأية تجاوزات أو انتهاكات بحق المواطنين».

وأضاف «توجيهات القيادة تقضي بمعاقبة كُلّ من تسول له نفسه المساس بأمن المواطن أو مخالفة القانون أو استخدام النفوذ».

ونوّه المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية أن «كلّ مؤامرات العدوان مصيرها الفشل، بفضل الله ويقظة رجال الأمن».

وفي ختام المؤتمر عرج العجري على الإحصائيات المرورية، موضحًا أن ارتفاع نسبة الحوادث المرورية يعود إلى عدم التزام السائقين بقواعد المرور وإهمال السيارات والمركبات وعدم صيانتها دورياً.

وبيّن في هذا السياق إلى أن 8 آلاف و600 حادث مروري أدَّت إلى وفات المئات وإصابة آخرين رغم الجهود الكبيرة التي تقوم بها شرطة المرور.

وأوضح أنه تم استقبال أكثر من 434 ألف حالة مرضية، ومعالجتها في المستشفيات التابعة للوزارة وعلى حسابها.

وقال: «الداخلية تثمن جهود الشرطة العامة للمرور وشرطة المرور في المحافظات الحرة، ودورها الكبير في تسهيل حركة السير».

وأضاف «وزارة الداخلية تدعو المواطنين إلى احترام رجل المرور، والالتزام بقواعد وتعليمات المرور، وعدم الاستهتار».

اليمنيون اليوم يعيشون واقعَ كربلاء وظلمَ كربلاء وكُربةَ كربلاء

ثورة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء..

الوقودُ لكل الثورات

المسيرة : المركز الإعلامي في الهيئة النسائية بمكتب الأمانة

لـم يخرُجِ الإمَـام الحُسَـين -عليه السـلام- إلى كربـلاء أَشِرًا ولا بَطِـرًا إنمـا خرج للإصلاح في أُمَّـة رسـول الله الذي تركها عـلى المَحَجَّـة البيضاء.

ولم يسـتمر الأمر طويلاً على وفاة الرسـول الأعظم حتى تولى أمـر الأُمَّـة أُولئك الناقمون عـلى الإسـلام ونبيه وآل بيتـه، فعاثـوا بالأمة الفسـاد وحرّفوا منهجية الإسلام السمحة بما يتماشى مع أهوائهم الشـيطانية فاتخذوا دِينَ اللـه دغـلاً وعباده خـولاً ومالَه دولاً وتوشّـح الظلمُ والفجور وجهَ الأُمَّـة التي ذلت للطغاة ولم تتجرأ على الوقوف بوجه الظالمين.

وإزاء هـذا الواقـع لم يكن الإمَـام الحُسَـين ليصمـت حيـال ذلـك، إنمـا أعلنها ثـورةً ضد الظلـم وأربابـه، فخرج غِـيرةً عـلى دين جده وأمته، رافضاً الذل والهوان، فكانت ثورة الحر الشجاع شعاره فيها (ألا وَإنَّ الدعيَّ ابنَ الدعي قـد ركز بين اثنتين بين السـلة والذلة وهيهات منا الذلة)، فرسم بذلك منهجية لكل المظلومين وأشـعلها ثـورةً كانت وقوداً لـكل الثورات من بعـده وعليها سـار اليمنيون الذين جسّـدوها خيرَ تجسـيد بكامـلِ أهدافها وشـعارتها ضد طغـاة العصر فكانـت اليمن هـي كربلاء هذا العصر، وكما انتصر الدم على السيف في الطف سينتصر الدم اليمني على كُـلّ قوى الاستكبار العالمي وعلى رأسـهم من هم محسـوبون على الإسلام والأمة المحمدية يزيديو عصرنا هذا.

دوافعُ الخروج

الناشطةُ غادة حيدر: إن الأُمَّـة الإسلامية أحـوج مـا تكـون في هـذا العـصر إلى الوعـي والبصـيرة والنـور، فمـا ضربهـا ولا أضر بها شيء مثـل انعـدام الوعـي والبصـيرة وظـلام التضليـل، فـإذا أرادت الأُمَّـة اليـوم تغيـير واقعها وتصحيح وضعها فذلك بلا شك مرتبط بعودتها الجادة الواعية إلى مبادئ وقيم وأخلاق هذه الرسـالة وإلى الرسول وآل بيتة الطاهرين كعلي والحسـن والحسـين وزيد -صلوات الله وسلامة عليهم أجمعين-، مشيرة إلى أننا اليوم وَفي ذكـرى عاشـوراء هـذه الذكـرى التعبوية التربويـة الجهاديـة نسـتلهم من الحسـين في ثورتـه وحركتـه الكثيرَ مـن الـدروس والعبر والأسـباب والدوافـع لهـذه الثـورة العظيمـة والتضحيـة المباركـة من خلال أنهـا صحّحت المفاهيم لدى الأُمَّـة الإسلامية، بأن لا شرعية لظالم أو فاسق، ونشرت الوعي وبيّنت القضية الحق بأن الموتَ سعادةٌ وما الحياة مع الظالمين إلا برمـاً، وبينت أن الإسـلام لا يقبـل الهزيمة ولا الاستسـلام والضعف أمام مبايعة الظالمين وتوليهم والانقياد لتوجيهاتهم.

وتزيد حيدر أن الحسـين -سـلام الله عليه- اعتـبر هذا إن حصل فَإنَّما هو؛ بسَـبب ضعف الإيمَـان وقـد كان يحـرض ويشـحذ همـم أصحابـه بمقولته الشـهيرة (والله لا أعطيهم بيـدي إعطـاء الذليـل ولا أقـر إقـرار العبيد)، موضحة في سـياق حديثها أن الإمَـام الحُسَين خـرج مـبرّرا للمسـلمين وللأُمَّـة جمعاء من بعده سـبب خروجـه وإن دل عـلى شيء فَإنَّما يـدل عـلى مـدى الضـلال والانحراف الـذي قد وصلت إليه أُمَّـة محمد بعد ٥٣ عاماً من وفاته -صلـوات الله عليهـم أجمعين- حتـى يخرج مبرّرا لهم سـبب خروجه وهو الحسـين سبط النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسـلم- ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين بنت خاتم الأنبياء وَابن علي المرتضى أخو وخليفة ووصي وباب مدينة علم رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين.. سيد شباب وشهداء أهل الجنة قائلاً لهـم: (واللـهِ مـا خرجـتُ لا أشراً ولا بطراً ولا متكبِّراً ولا ظالماً ولا مفسداً، إنما خرجت لطلب الإصـلاح في أُمَّـة جدي أريد أن أمـر بالمعروف وأنهى عن منكر).

وتؤكّـد غادة حيدر أن مقتلَ الحسـين مثّل مظلوميـة وفاجعة كـبرى؛ تضحيةً في سـبيل تحقيق القضية العادلـة للبشرية فكان ثمنها هذا القربان الحسـين وآل بيتـه الأطهار، حَيثُ إنـه أدرك أن الحياة لا تسـاوي شِراكَ نعله وأن الدين مواقف وتضحيـات وليس مُجَـرّد أقوال فحقّقت هـذه التضحية النتائج العظيمة التي هـزت الضمائـرَ الميتة في نفوس أبنـاء الأُمَّـة وأحيتها وصنعت الوعي ورسمت الموقفَ الحقَّ، وحدّدت المسـار الصحيح لكل أجيـال الأُمَّـة، وحفظت لنا الإسـلام وَمنهجه الحق، وكشفت الزيـف والضـلال، وبالتـالي قدمـت النمـوذجَ الحـقَّ في التفاني والصمود والثبات في مواجهة الظالمين والمسـتكبرين والطغـاة فانتصر الدم على السيف وبقيت العترة الطاهرة هي الأمان والنموذج الحق في التفاني والصمود والثبات في مواجهة الظالمين والمستكبرين فغدا الكثير من أبناء الأُمَّـة الإسلامية حسينيين فدائيين قولاً وعملاً.

وتلفـت غادة حيدر في ختام حديثها إلى وجه الارتباط بين كربلاء الحسـين وكربـلاء اليمن، موضحة أن ما نراه ونلمسه من بشاعة العدوان الأمريكـي الإسرائيـلي السـعوديّ الإماراتي إلا خير شاهد ودليل على نفس المظلومية، فالجلاد واحد والفريسـة مجـدّدًا واحـدة وكلٌّ يمثل في واقعـه نفس الخط والامتـداد، فالعدوان اليوم امتـدادٌ لبنـي أمية في تسـلطهم وغطرسـتهم وبشـاعة وفداحـة جرمهم ضد أبناء الشـعب اليمني والضحية نفسها هم آل بيت رسول الله

←

وأشياعهم وأنصارهم ولكن هيهات منا الذلة، ونحن نتطلع إلى هذه القيادة القرآنية الربانية من العترة الطاهرة في سبط النبي محمد --صلوات الله عليهم أجمعين المتمثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- فنزداد فخرا وعزا وشجاعة وقوة وإيمَانا وثقة مطلقة بالنصر والفتح المبين ونزداد صلابة وتماسكا وصمودا وثباتا في مواجهة الطغاة والمستكبرين حتى تحرير المقدسات الإسلامية من يد الطغاة والمستكبرين وما ذلك على الله ببعيد.

انحرافُ الأُمَّة وتحريفُ الدين

بدورها، تقول الناشطة الثقافية منى الشامي: «في حين كانت الأُمَّة حول الإمَام الحُسَين تتسمى بالإسلام إلَّا أنها خذلت وفرّطت وقصّرت في نصرة الإمَام الحُسَين، بل إن تلك الأُمَّة سارعت لقتل الإمام مع معرفتها التامة بمن هو الإمَام الحُسَين -عليه السلام-».

وتضيف منى: «ومع أن الإمَام الحُسَين لم يخرج في ثورته تلك طالباً دنيا أو ملكاً إنما خرج وكما قال: (للإصلاح في أُمَّة جدي رسول الله أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر)، بمعنى أنه أراد للأُمَّة الصلاح بعد أن رأى الانحراف يستفحل بها وأصبح الظالمون يعيثون فيها الفساد، موضحة أن الإمَام الحُسَين لم يكن ليسكت وهو يرى من نصبوا أنفسهم خلفاء للأُمَّة يحرفون في منهجية الرسالة المحمدية ويتخذون دين الله دغلاً وعباده خولاً ومالَه دولاً ويتغنون بدولة الإسلام التي علاها الفجورُ وشربُ الخمور؛ لذلك كان خروجه لرفع الظلم عن المظلومين والتصحيح في منهجية الدين الذي أصبح معاوية يحرّف فيه بأحاديثَ مكذوبةٍ عن الرسول الكريم».

وتبيِّنُ الشامي في سياق حديثها أن انحراف الأُمَّة وخوفها جعلها تخذل سبط رسول الله وأن وحشية الظالمين جعلت منهم أشر الخلق فلم يرقبوا في الإمام ولا أهله ولا أصحابه أية حرمة.. حَيثُ طبقوا عليهم حصارا خانقا حتى يهلك فيه الرضيع والمرأة والشيخ دون رحمة، مؤكّدة على أنهم خلعوا الدين وتجاوزوا كُلّ المبادئ ليس فقط الإسلامية وإنما الإنسانية فقتلوا الرضع والأطفال والنساء وارتكبوا أبشع الجرائم في حق الإمام وأهله وأصحابه من قتل وتشويه وقطع للرؤوس المطهرة؛ انتقاماً من الإسلام وآل بيت رسول اللّه.

وتوضح منى الشامي في سياق حديثها أن فعلهم هذا كان ظناً منهم بأنهم سيمحون دولةَ الإسلام وذِكْرَ آل رسول اللّه لتبقى دولةُ بني أمية هي القائمة على الأُمَّة، لكن ذلك لم يكن إلَّا تأسيسًا لثورة ضد الظالمين وهدم أركان دولتهم الهشة، وكما أكّدت الشامي على أن الإمَام الحُسَين بثورته تلك قد رسم منهجية لكل المظلومين يقتفون أثرها لصد طغيان المتكبرين عنهم، لافتة إلى ثورة اليمن التي سار شعبها على نفس الصراط الذي سار عليه الإمَام الحُسَين في إحياء دين الله وإقامة العدل وإماتة البدع، سار الشعب اليمني في نفس النهج ونفس المبادئ وكما ارتكبت أبشع الجرائم في حق الإمَام الحُسَين وآل بيته ارتكبت أَيْضاً في اليمنيين وكما خُذل خُذل أَيْضاً اليمنيون.

وتواصل الشامي: نرى العالم المسلم من عرب وغيرهم في وجوم وصمت حيال ما يحدث في اليمن، بل إن بعضهم سارعوا لإعانة المعتدي فكانوا هم اليد التي تضرب وتحاصر وتقتل وتدمّر في ظل هيمنة أمريكية إسرائيلية، فقتلوا الرضع والأطفال والنساء وَالعجزة والمعاقين، لم يستثنوا أحداً، قتلوهم بأبشع الأسلحة المحرمة دوليًا وارتكبوا إبادات جماعية وأطبقوا حصارا خانقا برا وبحرا وجوا على هذا الشعب حتى صار الجسد النحيل للصغار والكبار يحن للموت هربا من عذاب الجوع والحرمان ومن قبله النفاق والخذلان.

وتختم منى الشامي حديثها قائلة: «لكن ثورة الإمَام الحُسَين علّمتنا معنى الإباء وكيف تنتصر الدماء، وبإذن الله كما انتصر الدم على السيف في كربلاء الطف سينتصر اليمن».

استشعارُ المسؤولية

من جهتها، تؤكّد هنادي محمد، وهي ناشطة إعلامية، أن أهل البيت «عليهم السلام» مسؤوليتهم تمثّلت بمختصر الحديث في حماية الأُمَّة من الوقوع في الضلال لقوله صلوات الله عليه وآله: «أهلُ بيتي فيكم كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرقَ وهوى» وقوله: «إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبداً، كتابَ الله وعترتي أهلَ بيتي»، من هنا يمكن أن نلخّص بشفافية ووضوح أسبابَ ودوافعَ ثورة الإمَام الحُسَين «ع» على لسانه حينما قال: «والله لم أخرج أشِرًا ولا بطرًا، إنما خرجتُ لنصرة أُمَّة جدي رسول الله»، بمعنى أن مسؤوليته الإيمَانية دفعته لنصرة الحق وإبطال الباطل الذي أراد أربابه آنذاك بأن يسود واقع الدولة الإسلامية بعد أن تمكّنوا من إحكام قبضتهم في السلطة والحكم فعاثوا في الأرض الفساد، ظلماً وطغياناً وتجبراً واستضعافاً لعباد الله، كُلُّ ذلك باسم الدين.

وتضيف: «وقتَها استشعر الإمَامُ الحُسَينُ «ع» خطورة المرحلة وتحَرّك باذلا نفسه وأهل بيته لصد المستكبرين وردعهم؛ جهاداً واستبسالاً وتضحيةً في سبيل الله، إعلاءً لكلمة الله ونصرة الدين والمستضعفين، حَيثُ لم يمتنع -عليه السلام- أَو يتخاذل ويتراجع حينما رأى جحافل الكفر بحشودهم وعتادهم، فأخلص لله جهاده وقتاله حتى ارتقى شهيدا طاهرا في أرض كربلاء وفُصل رأسه عن جسده الشّريف».

وتذكر هنادي أنّ الأعداء لم يكتفوا بذلك، بل تجرأوا وتمادوا إلى التمثيل بجسده على الملأ؛ ظنًا منهم أنهم بهذا الفعل سيمحون ذكره ويخمدون نيران ثورته فخابت ظنونهم السيئة وازدادت ثورته تسعّرًا واشتعلت في قلوب المؤمنين نار الثأر لدمه الطاهر ولو بعد حين، مؤكّدةً أنه وفي الوقت الحالي أعاد التاريخُ نفسَه مع اختلاف مسميات الأدوات المنفّذة وتعدد مبرّرات الفعل، اليوم أبناءُ الشعب اليمني عاش كربلاءَ أُخرى منذ ثمانية أعوام مضت، عدوان همجي إجرامي استهدفه وأرضه ومقوماته.

ونوّهت هنادي في سياق حديثها إلى أن حلقات الارتباط هي ذاتها، فكما ضحّى الإمَام الحُسَين -عليه السلام- كذلك الشعب اليمني يواصل دربه ونهجه بصموده وثباته في وجه أعتى ترسانة وأمكر تحالف تقوده قوى الاستكبار العالمي.

وتؤكّد هنادي محمد في ختام حديثها أنه وكما حصد «عليه السلام» انتصارًا شخصيًا بنيله شرف ووسام الشهادة في سبيل الله وانتصرت قضيته، على ذات الطريق تتابع قوافل من الشهداء، يتسابقون لمجاورة سبط رسول الله، لا يخشون في الله لومة لائم، ولا يهابون بني أمية العصر والزمان، وستنتهي مسيرتُنا بتحقيق النصر المؤزر بإذن المولى.

الحسينُ أَسَّسَ نهجاً للمظلومين

أمَّا الناشطة الإعلامية نوال أحمد فقد بدأت حديثها بالقول: «في كُلّ عام يتجدد الحزن بقدوم شهر محرم الحرام الذي يأتي إلينا حاملاً معه الذكرى الحزينة والفاجعة الأليمة الحادثة العظيمة التي وقعت للإمَام الحُسَين بن علي عليهما السلام».

وتضيف: فهو -عليه وعلى آبائه السلام- وَبما يحمله من إرث تأريخي عن أبيه وجده رسول الله وبما يمتلكه من كمال في الإيمَان وقوةٍ في الثبات، خرج مكمِّلاً المسارَ على الدرب الذي ابتدأه جده المصطفى وأبوه علي المرتضى من حملٍ للأمانة وأداءٍ للمسؤولية في نصرة دين الإسلام ورفع راية الحَقّ وَتثبيت دعائم الإيمَان وإقامة العدل والمساواة بين الناس، موضحة أن ثورةَ الحسين كانت ثورةٌ مِن أجلِ الإصلاح في واقع الأُمَّة المنكوبة والتي كانت قد بدأت بالانحراف عن الدين؛ بسَببِ حكم الطواغيت وتسلطهم عليها في ذَلك العصر الأموي.. وعند خروجه -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قال كلمته الشهيرة "واللهِ ما خرجتُ أَشِراً ولا بطراً وإنما خرجتُ للإصلاح في أُمَّة جدي رسول الله»، مشيرة إلى أننا ونحن نحيي هذه الذكرى الأليمة نستذكرُ مواقفَه -عليه السلامُ- وَعطاءَه وبذله وتضحياته ووقوفه هو وأهل بيته في العراء عطشى ومحاصرين بين أيدي الظالمين، وأنه بعزمه وثباته وقوة إيمَانه لم يتزحزح عن موقف الحَقّ، بل أشهر سيفه في وجوه أعدائه عندما خيّروه بين الاستسلام أَو الحرب، فاختار النِّزالَ ومقاومة الأنذال ومحاربة الأشرار والتضحية؛ مِن أجلِ الحرية والكرامة ونُصرة دين الله ودين رسول الله محمد -صلواتُ الله وسلامه عليه وعلى آله- ومن أجل أن تبقى رايةُ الحَقّ عاليةً خفّاقةً في عنان السماء.

وتؤكّد نوال أننا اليوم ونحن نواجهُ طواغيتَ هذا العصر أمريكا وإسرائيل وأدواتهم ومواليهم أحفاد بني أمية بني سعود وعيال زايد وكل من تحالف معهم من المتجبرين من ارتصوا في صف الباطل وقاتلوا في لوائه تحتَ راية الملعونين من اليهود والذين أشركوا من دول الغرب الاستكبارية، إنما نحن تحتَ راية الحَقّ في ظل قائدنا العلَم عَبدالملك بن بدر الدين الحوثي، من قاد ثورة مباركة ضد الظلم والظالمين والفساد والمفسدين، هذه الثورة التي هي امتداد لثورة جده الحسين -عليهما السلام-.

وتلفت نوال أحمد في سياق حديثها إلى أننا اليومَ نشاهدُ كربلاءَ أُخرى في اليمن ومظلومية مشابهة لمظلومية الحسين وأهل بيته وأصحابه؛ لأَنَّ هنا كانت ثورة الحَقّ أمام الباطل ثورةٌ تحرّر ورفض العبودية والاستسلام، قام أُولئك الظالمون الطواغيت المتجبرون بشن هذا العدوان الظالم وحاصروا شعب اليمن ومنعوا عنه الغذاء والدواء؛ لكي يخضعوه وَيحتلوا أرضه وينهبوا ثرواته وَيجعلوه شعباً مستعبَداً ذليلاً، مؤكّدة أن اليمن قد عاشت كربلاءَ أُخرى وجسّدتها بكل تفاصيلها، حَيثُ إنهم قد جعلوا كُلّ أيّامنا عاشوراءَ، وأضحت هذه الأرض كربلاءَ، عايشنا وكل أبناء شعبنا تلك المظلومية بكل تفاصيلها، رأينا البيوتَ تهد على رؤوس ساكنيها ليُقتَلوا جياعاً نياماً، كما أُحرقت الخيامُ على نساء وبنات وأطفال الحسين، مما رأينا الطفلَ اليمني يُذبَح بقنابلهم الأمريكية كما ذُبِحَ عبدُالله الرضيعُ في كربلاء بسهام الغدر الأموية.

وتزيد نوال: رأينا الطفلةَ اليمنيةَ اليتيمة تبكي بحُرقة، لفقد أبيها كما بكت رقيةُ -عليها السلام-، رأينا المجاهد الذي ذهب ليدافعَ عن أصحابه ورفقاء دربه ويفك عنهم الحصار لكن الأعداء غدروه وَقتلوه كما صنع بنو أمية مع العباس -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، رأينا المرأةَ اليمنية وهي تستقبل شهداءَها بكل إيمَان وفخرٍ وصبر كما كانت زينب -عليها السلام-.

وتواصل: «هنا رأينا ونرى كربلاء، وهنا تجددت ثورة الإمَام الحُسَين، وجُسِّدَ مشروعه ثورة وانطلاقة مبدأ وثقافة، فكرا ونهجا وبسالة، وَهنا الحسين تجسد في جيشنا ولجاننا الشعبيّة إيمَانا وثباتا وصبرا، هنا نرى الإنجازات اليمانية، والضربات الحسينية.

وتختم نوال أحمد حديثها بالقول: «هنا ثورةُ الحسين لا زالت حيةً وتجسّد في الميدان واقعا وقضية، هنا تنتصر نسائم الحق اليمانية، على كُلّ المخطّطات الأمريكية.. ستنتصر القضية على كُلّ المؤامرات السعوديّة الأمريكية الإماراتية، هذا ما تعلمناه من مدرسة الحسين».

كربلاءُ وقودُ كُلّ الثورات

من جانبها، تقول الإعلامية وردة الرميمة: «إن ثورة الإمَام الحُسَين عليه السلام جاءت في الوقت الذي بلغ الظلم منتهاه، وانتشر الفساد والبغي وازداد الطغاة تجبراً ضد أبناء الأُمَّة الإسلامية آنذاك، على إثر تلك الأحداث كان لزاماً على الحسين السبط أن يتحَرَّكَ كما تحَرّك جَدُّه ليرفع الظلم عن كاهل الأُمَّة الإسلامية التي صار يحكُمُها بنو أمية وتوشح ظلمهم وجبروتهم على كُلّ القيم الدينية التي تركها النبي الكريم».

وتوضح الرميمة أن الحسينَ السبط تحَرّك ببصيرة ووعي، مدركاً مدى خطورة السكوت عن الظالمين، قائلاً كلمته المشهورة (واللهِ ما خرجتُ أشرا ولا بطرا إنما خرجتُ للإصلاح في أُمَّة جدي رسول الله)، وقد كان يزيد بن معاوية يُكن له الحقد والثأرَ ونزعةَ الانتقام لقتلى أشياخه ببدر. فلم تكن حادثةُ كربلاء إلا انتقام من محمد رسول الله ومن أهل بيت النبوة عليهم السلام، مشيرةً إلى وضع الأُمَّة آنذاك قائلة: «والغريب في ذلك أن الأُمَّةَ الإسلاميةَ آنذاك فقدت الوعيَ والبصيرة وخذلت الإمَامَ الحُسَين، ووقفت مع الظالم يزيد فكانت المصيبة الكبرى أن خسرت الأُمَّة خُسرانًا مبينًا، حَيثُ ذُبح الإمَام الحُسَين وآلُ بيته الطاهرون وسُبيت نساؤه وأطفاله، كُلُّ ذلك في دولة تنسب نفسَها زُوراً إلى الإسلام والمسلمين».

وتؤكّد الرميمة أن فعلَهم الشنيعَ هذا ظنوا أنهم به سيمحون ذكرَ آل رسول إلا أنهم ومع ذلك لم يستطِع أعداء الإسلام أن يمحو ذكر آل البيت، بل أصبح دم الحسين وثورته شُعلةً وشرارةً لكل الأحرار الذي جعلوا من ثورة الحسين نموذجاً للصرخة في وجه المستكبرين وشعارهم فيها شعار الحسين هيهاتَ منا الذِّلَّةُ.

وتختم وردة الرميمة حديثها بالقول: وهَا هو الزمانُ يعيدُ نفسَه في اليمن التي انتهجت نهجَ الإمَام الحُسَين في رفض الظلم والظالمين يزيدي هذا العصر الذين يرتكبون أبشعَ المجازرِ والانتهاكات في اليمن؛ وبسبب انعدام الوعي والبصيرة لدى أبناء الأُمَّة الإسلامية التي ترى وتسمعُ الظلمَ الذي بلغ مُنتهاه، فقد قتلوا الأطفالَ والنساء، وحاصروهم براً وبحراً والأمة الإسلامية صامتة لم تحَرّك ساكناً، وليتها صمتت فقط، لكنها وقفت مع آل سعود الطغاة وساندتهم قولاً وعملاً ضد الشعب اليمني المسلم. ولأنه في كُلّ عصر يوجد يزيد ظالم في المقابل هناك ثوارٌ حسينيون يصرخون بشعارِ الإمَام الحُسَين: هيهاتَ منا الذلةُ، ولهم النصرُ بإذن الله كما انتصر الحسينُ في الطَّف».

تمديدُ الهُدنة في اليمن وأبعادُها الثقافية والسياسية

د. حبيب الرميمة

البعضُ يرى أن تمديدَ الهُدنة (بعد أربعة أشهر) من المرحلتَين السابقتين والتي لم تلتزم دولُ العدوان بتنفيذ معظم شروطها، والظرف الحالي الإقليمي والدولي الذي يجعل لصنعاءَ سلطةَ القول الفصل في رفض هذه الهُدنة، وتكبيدَ دول العدوان الخسائر الفادحة، خُصُوصاً السعوديّة، سواءً من حَيثُ ضرب المنشآت الحيوية وما ينعكس من آثار وأزمات داخلية، وتزايد السخط الشعبي المتنامي داخل المملكة، أَو من حَيثُ ما سيخلق ذلك من أزمات دولية حادة في ظل ما تعانيه دول العالم من اختناق؛ نتيجة النقص في سوق الطاقة؛ بسَببِ الأزمة الأوكرانية، وهو ما يجعل صنعاء بوضع متقدم تركع الدول جميعاً للبحث عن هُدنة، حتى وإن رغبت صنعاء في تمديد الهُدنة فمن حقها أن تطالب بشروط أفضلَ إن قبلت تمديد الهُدنة، مما يجعلُ قبولَ صنعاء تمديدَ الهُدنة بشروطها السابقة مع البحث في توسيعها غيرَ مناسب ولا تتلاءم مع الواقع السياسي.

أما الاتّجاهُ الآخرُ الذي يقبلُ للهُدنة، يرى في مبرّرات الاتّجاه الأول منطقيةً وصحيحةً لكنه فقط يفارقه من خلال التسليم للقيادة الثورية والسياسية ممثلةً بحكمة وَصوابية مواقف السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

بغض النظر عن الرأيين السابقين، وإن كنا نميلُ إلى الرأي الثاني، لا بُدَّ هنا أن نشير إلى التفسير المنطقي الذي يجعلنا نميلُ إلى هذا الرأي، ونرى في تمديد الهُدنة مكاسبَ كبيرة تتجلى حسب اعتقادنا بالتالي:

أولاً: إن تمديد صنعاء للهُدنة بشروطها السابقة مع البحث في توسيعها كما عبر عن ذلك المبعوث الأممي، رغم الفرص الكبيرة التي تملكها صنعاء -حسب التفكير الظاهري للرأي الأول- يكسِبُ صنعاءَ المزيدَ من الموثوقية والاحترام داخل المجتمع الدولي ويكشفُ للجميع أن أنصارَ الله كمشروع ثقافي هو مشروعُ سلام لا حرب، ويكسر الصورة النمطية التي سعت إلى ترويجها الآلة الإعلامية للعدوان خلال سنوات العدوان، بأن حركةَ أنصار الله هي جماعة مسلحة وعدوانية لا تؤمن إلا بالسلاح، وتفرض شروطَها بقوة السلاح، وهي تشكلُ تهديداً لدول الجوار وأمنها؛ لأَنَّها لا تفهم إلا لغةَ السلاح فقط، وهي بالتالي ليست مؤهَّلةً في قيادة دولة بحجم اليمن وما تمثله من موقع استراتيجي عالمي -باعتبارها تطل على أهم مضيق دولي-، ومن ثَمَّ يجبُ على العالم أن يقلقَ من سيطرة حركة أنصار الله على اليمن، فهي جماعةٌ تؤمن بالعنف لا بالحوار والسلام وما تفرضه العلاقات الدولية والمواثيق الدولية من مبادئ وأحكام تسير عليها الدول، كُلُّ ذلك يجعلُ من الرسالة التي تُرسِلُها صنعاءُ -المثخنةُ بجراح العدوان منذ ثمان سنوات- محلَّ مراجعة للصورة الزائفة التي أرادت دول العدوان تجسيدَها كصورة نمطية عن حركة أنصار الله، ليكتشفَ العالَمُ حقيقةَ وجوهرَ حركة أنصار الله كحركة حضارية يعول

عليها أن تسهم في مسيرة بناء السلام العالمي.

ثانياً: رسالة واضحة للعالم أجمع أن الشعب اليمني في موقف المدافع عن حقه الطبيعي في ردع أي اعتداء، وهذا الحق الطبيعي مكفول لكل البشر أفراداً وجماعات ودولاً، وأن هذا الشعب كان وَمنذ اليوم الأول لشن العدوان عليه يمارس حقه الطبيعي في الدفاع عن نفسه ومستعداً لتقديم التضحيات بعزيمة وصبر وثبات لمواجهة أي عدوان، في المقابل يكشف مدى عدوانية تحالف العدوان وعدم احترامها للمواثيق الدولية التي تكرس مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية، وأن النزعة العدوانية في سلوك تلك الدول تمثل انتهاكاً خطيراً بالتزاماتها الدولية. وما فرضته من أعمالٍ عدائية خلال السنوات السابقة يمثل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، بشنها عدواناً على دولة مستقلة وذات سيادة وعضوٍ في الأمم المتحدة دون أي إذن أممي صادر ابتداءً عن مجلس الأمن المخول أَسَاساً حسب بنود الميثاق باستخدام القوة -وفقاً لما يمليه مبدأ التضامن الدولي- وذلك في حالة اعتداء دولة على دولة أُخرى؛ باعتبَار أن الأمن الجماعي الدولي كُلٌّ لا يتجزأ.

ثالثاً: إن إصرارَ تحالف العدوان في عدمِ تقديمِ التنازلات -بتصحيح الوضع الطبيعي- وذلك من خلال العودةِ إلى احترام القانون الدولي وإنهاء الحصار والاحتلال غير الشرعيين، وقُبول اليمن للهُدنة المتضمنة أبسط حقوقها، يُلقِي على المجتمع الدولي المزيدَ من الألم النفسي في مواقفه المتخاذلة تجاه الشعب اليمني، كشركاء -ولو بالصمت- عن الانتهاكات الخطيرة التي يرتكبها تحالف دول العدوان، وإن اليمن -قيادةً وشعباً- يمد يده للسلام، ومن حقه العيش كما بقية شعوب العالم في دولة تنعم بالأمن والاستقرار والسيادة والاستقلال.

رابعاً: وهو الأهم، ثُبُوتُ الموقفِ المبدئي لحركة أنصار الله المنطلق من الثقافة القرآنية كمشروعٍ ونموذجٍ عملي لنظرة الإسلام للحرب؛ باعتبَار أن الحرب في الإسلام هي دفاعية فقط، وإن قواعد الإسلام تحرّم الحربَ العدوانية.

بمعنى أن الأصلَ في الإسلام هو تحريمُ العدوان، فالمؤمنُ (فرداً أَو جماعة أَو دولة) في أصله لا يجوز أن يكون معتدياً، وإنما فقط في موقف الدفاع، فَإنَّ جنح المعتدي للسلم فلا بد أن يجنح، مهما كانت الفُرَصُ كبيرةً للظفر بالعدوِّ وتحقيق مكاسبَ سياسية، والالتزامُ بهذا الأمر أمرٌ تعبديٌّ تترتب عليه آثارٌ كثيرة، وهي فلسفةٌ عظيمةٌ تُظهِرُ مبادئَ الإسلام كدين سلام عالمي فاق كُلَّ الفلسفات الحديثة والقواعد الأممية التي يتغنَّى (العالَمُ المتحضِّر) أنه كرّسها منذ قرنٍ من الزمن كقواعدَ عالمية من خلال ميثاق الأمم المتحدة، وهو ما يبشِّر عمليًّا بثقافة قرآنية جديدة افتقدتها الإنسانيةُ للخروج من أزماتها التي فشلت الفلسفة الرأسمالية والوضعية في تحقيقه بل كانت سبباً في زيادة معاناته.

قبلةُ الأحرار وإمامُ الثائرين

وسام الكبسي

ما أكثرَ ما قيل عن الحرية وكتب عنها، وما أكثرَ المتغنين بها حتى أصبحت شعاراً يردّده الثوار، ويغوص في أعماق معانيها الفلاسفة والأدباء، ومتنفساً لشعراء وحبل نجاة المستضعفين، ويضرب على أوتارها بحذر شديد بعض الساسة إلا أنهم جميعاً يخفقون في نهاية الأمر لإيصال المجتمع إلى الحرية الحقيقية كتربية وأخلاق ثم التزام.

لقد أصبحت الحرية حديث الناس، وصار الجميع يتحدث عنها ويردّدها الآخرون كالببغاوات لا يعرفون معناها وأهميتها، حتى أصبحت سلاحاً ذو حدين تستخدمه أمريكا لتفتيت وتمزيق العالم الإسلامي والعربي، وسقوط يُهدّد به الزعماء والملوك لكي يزدادوا انبطاحاً أكثر ممَا هو حالهم الآن، فيتحولوا إلى طغاة ومستكبرين أكثر فأكثر نتيجة تقمصهم ثوب الشيطان الأكبر المستكبر والمتغطرس، فكم يعدونا بالحرية ويمنونا بها فلم نلبث كشعوب إلا وقد صرنا عبيداً لعبيدهم ونحن في هذه الوضعية المزرية المخزية يمنون علينا أن أوصلونا بحريتهم إلى هذه الحالة.

وما زاد الطين بلة الوهَّابية التي جعلت من العبودية لملوكها ديناً وشيئاً شرعه الإسلام وحث عليه بوجوب الطاعة المطلقة للطغاة والمتجبرين المنحلين حتى أخلاقياً، فهل نفهم

ونعي ماذا تعني الحرية بالنسبة للعنصر البشري كمخلوق مكرم فضله الله على بقية مخلوقاته وسخر له كُلّ ما في السموات والأرض لينشد إليه سبحانه لا إلى أحدٍ سواه، وأمره أن يكون عبده وحده حتى يحصل على كامل حريته، وجعل الإنسان مفطوراً على الحرية لا يقبل بالذل ولا بالإهانة والاستعباد، وسنة الله في خلقه ثابته تقتضي العبودية الكاملة والمطلقة والتسليم له في كُلّ ما يريد هو سبحانه ولهذا الهدف السامي والغاية العظيمة أنزل كتبه وأرسل رسله.

وحينما نعود إلى الحرية كمدرسة ونهج وأُسلُوب وتطبيق عملي يجسد القول الفعل ويبرهنه الواقع بكل تجلياته وأحداثه دون مواربة أَو شك، نعود إلى الإمام الحسين -عليه السلام- في ثورته الخالدة التي أصبحت قبلة لثوار يستقوا منها أهدافهم ويصممون شعاراتهم من عباراته الخالدة، وصار هو -عليه السلام- قبلة للأحرار الأباة في هذا الكون بجميع مشاربهم وأعراقهم وانتماءاتهم واتّجاهاتهم السياسية والفكرية وغيرها.

الإمام الحسين -عليه السلام- علّم الأُمَّة معنى الحرية الحقيقية وكان هو النموذج الأرقى في فهمه لها وتفهيمها من خلال القرآن الكريم في آياته العظام أن الإنسان حر عزيز كريم أبي وأن النفس البشرية تأبى الذل والضيم وترفض الاستعباد وتتوق إلى التحرّر وتندفع لمواجهة الظلم والفساد.

إن الطغيان بما يمثله من قوى ظلامية تسعى جاهدة لاستعباد الناس والاستبداد بهم، وحبها للسلطة والتسلط ليس لها سوى خيارات في مسار الحكم لديها إما بالرضوخ والانقياد على أية حال وكيف ما كان أُسلُوب الحكم فما على الآخرين سوى الرضى والتمجيد حمداً وشكراً لهم ساعدها في ذلك علماء السوء، وأبواق الإعلام اللاعب بوعي الناس فما على المجتمع غير القبول بدون نقاش إما بالذلة والإهانة والفساد أَو بين أن يسجنوا أَو يقتلوا أَو يفنوا وهي خيارات صعبة جِدًّا لا تقبلها النفوس الكريمة والأبية، فقد صرخ إمام الثائرين وقبلة الأحرار صرخة مدوية ملأت النفوس عزة وإباء: (إن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله ونفوس أبية وبطون طهرت ولا نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام).

لقد حمل بين جنبيه القيم السامية والأخلاق الفاضلة وتشرّبه من صباه منذ كان في حجر الزهراء الطيبة الطاهرة -صلوات الله عليهما-، وتربى على يد جده وأبيه -صلوات ربي عليهم أجمعين-، ونشأ على ربيع القرآن فصار قريناً له من وقت نزوله، فقال وهو يستنشق عبير الحرية ويهديها لنا: (إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما).

إنها ثورة وحرية الإمام الحسين -عليه السلام- التي رسخها بدمه ودماء أهل بيته وأطفاله الطاهرين كمنهج لرفض الظلم والاستعباد وإقامة الحق والمساواة التي مكّنت من محور المقاومة في المنطقة وفي مقدمتهم أحرار الشعب اليمني في مواجهة محور الشيطان المتمثّل بأمريكا وأذيالها في العالم والمنطقة بالخصوص، ولن تفلح الحرية المشيطنة المنسجمة إلى حَدّ التطابق مع ثقافة (يزيد الأموي وقدوته) في قتل النساء والأطفال والعزل في يمن الأنصار، والاستمرار في عدوانهم لأكثر من سبعة أعوام بالإضافة لفرض قوى العدوان الحصار القاتل بكل ما تعنيه الكلمة بمنعهم لدخول الدواء والغذاء والمشتقات النفطية وغيرها، ولو مكّنهم منعنا من الهوى لفعلوها، وما نحن فيه من عزة وإباء ليس إلا امتداداً لحرية وثورة إمام الأحرار الحسين بن علي -صلوات ربي عليهم-، ثقافة قرآنية تحرّرية لا تمحها آلة القمع والظلم والقتل وستستمر عبر الأجيال مسيرة حق وثورة وحرية.

قطعُ الشطرنج

نعمة الأمير

منـذُ بداية العدوان عـلى اليمن وتحالف الشر يُلمِّـعُ نجوماً من خشـب سرعان ما تُعاوِدُ الانطفاء بعد مـا يتلاشى النصر الوهمي المُـراد منهم صنعـه ليظهر مؤهـل جديد مُكلـف بـمهمة جديدة ليحل محل سابقه وهكذا تتعاقب الأدوار حسب جودة الارتزاق.

عنـد متابعة الأحـداث تتضح الرؤية عن مـدى مهارة واحتراف الـدول المحتلّـة في اللعـب التـي حولـت اليمـن إلى رقعة شـطرنج وصنعت مـن المرتزِقـة أدوات لإنجاح المؤامرات بمحـض إرادتهم ليتسـاقطوا الواحـد تلو الآخر في سـبيل إخضاع أرضهـم للغازي، وَأَيْـضاً يتواجد في أوسـاط المرتزِقة أصنـاف متعددة تتنافس على الـولاء والطاعـة للغزاة والأشـد غرابـة من بين تلـك الأصناف هم مـن لم يعد باسـتطاعتهم تقديـم خدمات الارتـزاق بجودة عالية فيقدمون أبنائهم قرابين لإرضاء أسـيادهم ليُنافسـوا الشياطين على نيل غضب الله -عز وجل-.

هَمُّهـم الوحيـدُ أن تسـتمرَّ هـذه اللعبة حتـى وإن دُفـع ثمناً لاسـتمرارها مصيرهم في الدنيا والآخرة لا مدركين بأنهم ليسوا إلَّا دواب سخروا ظهورهم لتمتطيها دول العدوان لتصل من خلالهم لأهداف لطالمـا وقفت عاجزة عن تحقيقهـا فوجدوا بصيص أمل تسرب إلى قلوبهم من خلال إعادة الشرعية المزعومة فتشـبثوا بها لعل وعسى أن تتحقّق المطامع المرجوة من خلالها وتغنوا بشرعية لـم تعد لها أية شرعية إلَّا لكونها ذريعة اتخذوها لتبرير عدوانهم، وعند تحقيق أهدافهم ستختفي وتتلاشى الشرعية المزعومة حتى من قواميس الدول المحتلّة، وكش ملك يا شرعية.

العروضُ العسكرية إعدادٌ وجاهزيةٌ للحرب وللسلام

يحيى صالح الحَمامي

مـن خلال عـرض تخـرج الدفعة العسـكرية وإن عُدتم عُدنا، وتدشين الفعالية في حفل رسمي بالعرض العسكري المهيب إعداداً وجاهزية للحرب وللسلام.

مـن خلال الحضـور المـشرف للقيادة السياسـية ممثلـة برئيس المجلس السـياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة المشـير الركن مهدي محمد المشاط، وكبار القيادة العسـكرية ممثلـة بوزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفـي، وجميع قادة المناطق والألوية الشعور بالفخر والعزة والنصر المبين.

العرض العسكري عبارة عن إثبات موقف القيادة مـع أحرار اليمـن من الجيـش واللجـان في مواجهة الغزاة والمحتلّين للأرض.

العرض العسـكري هو إثبـات هُـوِيَّة وحكمة يمانية وتوضح للعدو بما نمتلكه من القوة والبأس الشديد في مواجهة المحتلّ على مر الزمن.

العرض العسـكري عبارة عن رسـالة سياسـية تُنـذر بالحرب وبالسـلام مع قوى تحالف العدوان والذين أتوا بالعدوان والحرب العبثيـة وفـرض المعانـاة الإنسـانية على الشـعب اليمنـي والتي فُرضت بغياب القانون الدولي.

العدوان على اليمن مشـترك ولكن رأس الحربـة وقيادة الحرب المملكة العربية السـعوديّة والدعم اللوجسـتي والإشراف المباشر من قبل الشر في هذه الأرض أمريكا ومن يدور في فلكها الشيطاني.

العرض العسـكري إثبات هُـوِيَّة وسـيادة وطنية للجمهورية اليمنيـة وتحديد الموقف الجهادي لأبناء اليمن لتحرير أرضهم من دنـس المحتلّ، فالموقفُ ثابتٌ غير مُتراجع ولـم يتقهقر قرار أبناء اليمـن في الصمـود أو تقـل عزيمـة المواجهة للعـدوان، فالعرض العسـكري وضع الكرة في ملعب قوى تحالف العدوان بين خيارين الحرب أو السلام.

من خلال تخرج الدفع لعدد من المناطق العسـكرية المتكرّرة في ظل الهُدنة رسالة ترجمتها عزيمة وصبر وإيمَـان وثبات المؤمنين عـلى موقـف الحق، ترجمـة للبأس والقـوة اليمانية ولـن يكل أو يمل أبناء سـبأ، وهذا هو حال ومنطق لسـان كُـلّ اليمنيين يقول بالحرب أهلاً وبالسلام سهلاً وهذا الإصرار والعزيمة لن يحيد عنه الأحرار.

موقـف القيـادة وأحـرار اليمن مـن الإنجـازات المتعـددة التي بذلوهـا والذين أرخصـوا كُـلّ شيء لله وفي سـبيل الواجب الديني والجهادي والوطني لحرية الأرض وعودة كرامة الإنسـان اليمني وتحرير اليمن بالكامل براً وبحراً وجواً من الانتهاكات السـعوديّة والأمريكية والتطاول المُستمرّة بانتهاك السيادة اليمنية.

وما لاحظناه من رسالة العرض العسكري المقصودة بأن رفض تحالـف العـدوان بالسـلام المشرف والانسـحاب من السـواحل والجُزُر اليمنية ورفع الحصار، فالرسالة وصلت بالتحدي والاستعداد للمواجهة.

القيـادة الإيمَـانيـة والسياسـية والعسـكرية في الجمهوريـة اليمنية قائمة بالعمل على قدم وسـاق، ثابتـة مع أبنـاء الشـعب اليمني الأحرار لـن تكل أَو تمـل أَو تغفل عن متابعـة العمل السـياسي والعمل العسـكري وداعمة للتصنيـع العسـكري والتدريب والتأهيـل في الميدان ومُسـتمرّة بالتقـدم نحو الأمام دون توقـف، حَيـثُ ولا تزال قـوى تحالـف العدوان مُسـتمرّة بالمكر وبالمماطلات السياسـية والإنسانية والعسكرية وتتستر بالهُدنة وتُريد بقاء المعركة في اليمن مفتوحة لكـي تضع لها خط رجعة بتدخلاتها الهمجية، حَيثُ وأمريكا من تُخطط وتُشرف فالحرب والمعاناة على أبناء اليمن ما زالت بتوجيه ودعم قوى الاسـتكبار العالمي أمريكا وسـتظل الخليج تحت أمر وجبروت السياسات الأوروبية تخفض جناح الذل من العمالة.

أمريـكا وبريطانيـا وإسرائيل يسـيل لُعابهـا دون توقف وراء الأطماع وكل منهم يلهث وراء مصالحه في أراضي وسواحل وجُزُر اليمن.

ملـوك الخليـج العربي لـم تؤمـن بالحرية لشـعوبها بل تؤمن بالغـرب ومتغيراتهـا أكثـر مـن إيمَـانهـا باللـه ومتغـيرات رب السموات والأرض.

ولكن مـن خلال عرض تخرج الدفعات العسـكرية وما أتت به من رسـائل سياسـية من القوة والقدرات لكي تعلم وتتفهم قوى تحالـف العـدوان ألا مـكان لهم في اليمـن والعمل جـار من حَيثُ رص الصفـوف والاسـتعداد ورفع الجهوزية المتلازمـة بالإيمَـان بالله ورسـوله ضد العدو وبما أمـر الله به المؤمنين في قوله تعالى: (وَأَعِدُّواْ لَهُمْ مَّا اسْـتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَـاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ).

العروض العسـكرية لعدد مـن الدفع العسـكرية والتي تحمل مـن المهام القتالية في عدة مجالات برية وجوية وتناسـب العرض للقـوة البشرية مـع عرض القـدرات البريـة والجويـة لذلك على تحالـف العدوان أن يُـدرك أمر الفشـل الذي أنتابه خـلال ثمانية أعوام من الحرب والحصار ولم يحقّق أي شيء رغُم قدراته المالية والعسـكرية والقرار الـدولي، ولذلك فالحرب مُرحب بها والسـلام مُتقبـل به، وهـذا من أخلاق لـين ورق قلوبنا والتـي ترافق القوة والبأس الشديد في مواجهة الأعداء.

عدوانُ العدوّ الإسرائيلي وتباينُ المواقف

هنادي محمد

في ظل العدوان الهمجيّ الذي تتعرّضُ له غزةُ الحبيبـة من قبل العدوّ الإسرائيلي الغاصب بعد تنفيـذه لعمليـة اغتيـال غادرة بحـق القائد في سرايا القدس، تيسـير الجعبري، وجدنا موقفَ المطبّعـين كدويلة الإمـارات واسـتنكارهم لرد فصائـل المقاومـة الفلسـطينية المجاهدة وهو ما لا غرابةَ فيه ولا جديد؛ لأَنَّهم حيثما تُسـفك الدماء يصطفون إلى جانب الجلّاد ضد الضحية ويصفقـون لـه بكلتـا أيديهم، وبحـرارة، كما أنها جعلت من دويلتها الزجاجية الهشّة ملجأً يستقبل المسـتوطنين الفارِّين؛ بحثاً عن الأمان الـذي اختطفـوه من الفلسـطينيين منـذ زمنٍ بعيد.

في المقابل، وجدنا الإدانـاتِ والمواقفَ المشرّفةَ للعديـد مـن الحـركات والمكونـات الداخليـة والخارجية ومحور المقاومة، وهنا يكمُنُ الفرقُ بـين دُعـاة السّـلام الحقيقيين وبين تماسـيح الأمان المسيّج بالأنياب الحادة.

وكالعـادة تصـوم جامعـة الـدول العربيـة عـن إصدار بيـان بالحـرف المقـروء أَو الكلمة المسموعة، في تنكّرٍ واضحٍ للقضية الفلسطينية، القضيـة المركزيـة، وخرُوجاً عن الـدور المناط بها.

وبالنسـبة للشـعوب العربية المسـلمة، تُرى متى ستسـتفيق وتتخذ لنفسـها موقفًا عمليًا يشرفهـا أمـام اللـه سـبحانه وتعـالى وتخرج فيه من حالة الضيـاع والتيه والتبعية للأعداء، وتتوجّـه بجِدٍّ في هذا المنعطف الخطر للاهتمام بقضيتهـا الأَسَاسـية «فلسـطين» وهي تمتلك الإمْكَانـات التـي تمكّنهـا من مواجهـة العدوّ الإسرائيـلي بشـتى الوسـائل، وإظهـار مـدى ضعفه ووهنه كحقيقة قرآنية ثابتة؟!

وعليـه، فَـإِنَّ مـن المؤسـف جِـدًّا أن يطلقَ العدوّ الإسرائيلي على عمليته الإجرامية تسمية «الفجر الصادق» في الوقت الذي يجب أن يشرقَ فجرُ الحرية والاسـتقلال مـن صدق وإخلاص المؤمنين، والله المستعان، والعاقبـةُ للمتّقيـن.

الثقافةُ الدينية حصانةٌ للنفس من التيه

عبدالرحمن زيد أبو رأس

ليـس هناك ما هـو أجملُ مـن أن يكون الإنسـان مثقفًا ثقافة دينية جيدة.!

فـمكاسـب ذلـك على الأقل أنـه يقرأ كُـلّ ما يقع بـين يديه من الكتب.. دون أن يخشى على نفسـه من التيه أَو أن يتلاعب بها المفسـدون، أَو يغسـل دماغه المشككون، أَو يُدنِس طُهر فطرته النجسون..

وليس هناك ما هو أسـوأ من أن يقرأ الإنسان كُـلّ ما هـب ودب مـن الكتـب والروايـات الغربية وليس لديه من الثقافة الدينية ما يحصن به نفسـه، فـتراه كريشـة في مهب الريح، يكوّن عقله المفسدون كيفما شاءوا، ويجرُّوه إلى المصيدة الفكرية فـيصبح ضحية أفكارهـم وثقافتهـم اللعينـة، ولعل أول مـا يتعلمه عـلى يدهم هو التطاول على الأوليـاء، فإن تاه وأطفأ مصباح عقله وفعل ذلك فعليه وعلى دينه السلام..!

مقتطفاتٌ نورانية

في مراحل الصراع مع أعداء الله تحصُلُ حالة خوف، أليست طبيعية في الصراع عند البشر كبشر يحصل خوف ونقص من الأموال والأنفس والثمرات أليست هذه تحصل؟ لكن المؤمنين أنفسهم عندما يمرون بأشياء من هذه تعطيهم تجلدا تعطيهم صبرا، وعندما تكون هي من جهة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تكون إيجَابية أيضاً في نفس الوقت إيجَابية، فيجب هنا أن تصبر، تصبر لتنجح في هذا الابتلاء الإلهي الذي يعطيك في نفس الوقت تجلدا. **[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 10]**

أحياناً تأتي بعضُ الصعوبات تكونُ هي تعتبرُ من أهم الأشياء للإيجَابيات التي بعدَها، ويكونُ لبعض الأعمال التي تبدو صعبةً، أَوْ بعض المشاكل التي تعترض الناس أحيانا يكون لها أثر كبير جداً في نفوسهم وبالنسبة للعمل الذي ينطلقوا فيه. **[آيات من سورة الكهف ص: 17]**

قد يكونُ الإنْسَانُ بطبيعته يعجبُه يرى كثيراً كثيراً.. لا، لتكن مركزاً على الطيب وأنت تحول الكثير هذا إلى طيب، وتكون توجيهاتك أن تحول الناس إلى طيبين بما تعنيه الكلمة، لكن لا تعتقد أن المسألة متروكة - عندما يقول: لا يستوي الخبيث والطيب - سيميز الخبيث من الطيب، هذه سنة إلهية، وتأتي بعضها من داخل الابتلاءات، هذا خرج من هنا، وهذا خرج من هنا. **[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:27]**

إيْمَانٌ لا يبدأ من (اللّه) وينتهي بالمواجهة مع أعدائه.. ليس هو إيْمَان الرسل والأنبياء والصالحين

المسيرة : بشرى المحطوري:

آيةٌ واحدة جمعت (الهوية الإيْمَانية) للمسلم:ـ

ابتدأ الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرة [ملزمة] الهُوية الإيْمَانية بالحديث عن آية عظيمة فيها كُلّ الصفات التي إن توفرت في إنْسَان فهو مؤمنٌ الإيْمَانَ الحقيقيَّ، حيثُ قال: [سيكون مقدمة حديثنا حول قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة:285-286) صدق الله العظيم.

إن هذه الآية الكريمة، هي الهُوية الإيْمَانية لأنبياء الله ورسله وللمؤمنين جميعاً، هي البطاقة الكاملة العناوين لأنبياء الله ورسله, والسائرين على طريقه من المؤمنين بهم، هي تقريرٌ للمؤمنين أنه هكذا يجب أن يكونَ إيْمَانُهم، هي تعريفٌ بالمسيرة الإلهية لأنبياء الله ورسله والصالحين من عباده جيلاً بعد جيل.. شملت وبصورة موجزة المجالاتِ الإيْمَانيةَ الكاملةَ، بدءاً من الإيْمَان بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهكذا تتصدر الآية الكريمة بالتقرير على الإيْمَان بالله، ثم تنتهي بالمواجهة لأعدائه، أنه إيْمَان على غير هذا النحو ليس إيْمَاناً]..

العقائدُ في الإسْلَام العظيم.. كلها عملية:ـ

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن أية عقيدة في الإسْلَام لا تؤثرُ في النفس تأثيراً إيجَابيًّا يؤدي إلى انتصَار الأُمَّة وعزتها وكرامتها، فهي ليست من الإسْلَام ولا من دين الله في شيء، حيث قال: [إن الإيْمَان، إن العقائد في الإسْلَام العظيم كلها عملية.. كلها عملية، إيْمَان يترك تأثيراً على النفس، ثم نفس تترك تأثيراً في واقع الحياة، ما عدا ذلك يعتبر إيْمَاناً أجوفَ، لا يقدِّمُ ولا يؤخر, ولا ينفع لا في الدنيا ولا في الآخرة، وأولُ المؤمنين بهذا الإيْمَان هو الرسول محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

إن الآية هذه نزلت في القُرْآن الكريم الذي هو خطاب للناس جميعاً في هذه الأُمَّة، والتي أولها الرسول محمد (صلوات الله وسلامه عليه)، هكذا إيْمَان، وأن نعرف بأنه هكذا كان إيْمَان الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، يعني ذلك أنه بغير إيْمَان من هذا النوع لا نكون صادقين حتى في إيْمَاننا بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولن نلتقيَ معه في الطريق الإيْمَانية, ولا في غاية تلك الطريق, لا في الدنيا ولا في الآخرة.. أَولَم يقل الله له: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} (الأنعام: 159) لستَ منهم في شيء، لا تلتقي مع محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) لا تلتقي الأُمَّةُ مع رسولها (صلوات الله عليه وعلى آله) إلا في طريق إيْمَانية واحدة هي: هذه الطريق التي بدأ الخطوة عليها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)].

ثقافة مغلوطة:ـ الاعتقادُ بأن رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم كان (مسكيناً, ودرويشاً)!!

ولفت -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى ثقافةٍ مغلوطة ظالمة صوّرت رسولَ الله صلوات الله عليه وعلى آله بما ليس فيه، حيثُ قال: [هو (صلوات الله عليه وعلى آله) آمن بما أنزل إليه من ربه، وعندما آمن بما أنزل إليه من ربه كانت مصاديق ذلك الإيْمَان كلها حركة، كلها حركة نشطة، كلها عمل، كلها استقامة وثبات, كلها إخلاص لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وانقطاع إليه وثقة عظيمة به؛ لأن ما أنزل إليه هو أنزل إليه من ربه الذي أرسله، وأرسله إلى من؟! هل إلى نفسه، أم إلى البشرية كلها؟!. هل كان الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يكتفي بأن يبلغ الآخرين، ويرشد الآخرين، ويعظ الآخرين، ويأمر وينهى أولئك الآخرين، ثم هو يقبع في زاوية من زوايا مسجده، أَوْ يدعو على أولئك، أم أنه كان هو في مقدمة المؤمنين في كُلّ الميادين؟. الإيْمَان بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي يجب أن يترسخ في نفوس من يحملون العلم برسالته، يجب أن ينطلقوا هذا المنطلق الذي انطلق منه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله), وأن يتحَرّكوا بحركته]..

وأضاف أيضاً: [نرجع إلى الأنبياء، أَوْ نرجع إلى نظرتنا إلى الأنبياء فنجد أنها نظرة غير واقعية ونظرة غير حقيقية؛ بسبب الأخطاء الثقافية التي تلقيناها فقدمت لنا الأنبياء مجموعة من المساكين الذين لا يعرفون كيف يتحَرّكون، والذين لا يكادون يعرفون كيف يتكلمون، [أجواد أطياب مساكين الله]، فلم يكن هناك ما يمكن أن يجعلنا نستلهمُ من حياتهم، ومن أساليبهم، ومن حركتهم، ومن أعمالهم ومن مواقفهم الدروس المهمة]..

الفهم القاصر لـ(أركان الايْمَان) :ـ

أشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الإيْمَان (الجامد) بملائكة الله، الذي لم يترك أثراً في النفوس ولم يرفع من معنوياتها، حيث قال: [والإيْمَان بملائكة الله له قيمتُه الكبرى، له أثرُه الكبيرُ عند مَن يعرِفُ الملائكة، وعند مَن يعرفُ الدورَ الذي يقومُ به الملائكة.. قد يرى الناس أنفسهم في ظرف من الظروف وهم عازمون على أن يتحَرّكوا في ميدان المواجهة لأعداء الله ولكنهم قد يرون أنفسهم قليلاً، وقد نرتاح فيما إذا بلغنا أن هناك منطقةً أُخْرَى تتحَرّك نفس التحَرّك أَوْ عدد من الناس ينطلقون نفس الانطلاقة ويقفون نفس الموقف، أليس ذلك مما يعزز معنويات أنفسنا؟!].

وقوف الملائكة.. بجانب أولياء اللّه وأنصاره:ـ

ووضّح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأدوارَ التي تقومُ بها الملائكةُ إلى جانب أولياء الله، حيث قال: [الإيْمَانُ بالملائكة باعتبارهم جُنْداً من جند الله، الإيْمَانُ بالملائكة متى ما كنت في طريق تصبح فيها جديراً بأن تحظَى بوقوف الملائكة معك فإنك قد ترى في ميادين المواجهة آلافاً من الملائكة، من جُند الله ينطلقون وبكل إخلاص, وبكل نصيحة, وبما يملكون من خبرة عالية لتثبيت قلوب المؤمنين متى ما توجه الأمر الإلهي إليهم {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ} (الأنفال: من الآية 12).. قد لا نشعر نحن بقيمة الإيْمَان بالملائكة، وقد لا يشعر كُلّ إنْسَان قاعد، كُلّ إنْسَان لا يحمل هم العمل في سبيل الله، لا يكون إيْمَانه بالملائكة إلا مجرد تصديق بأنهم عباد مكرمون، وأنهم كما حكى الله عنهم: {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} (التحريم: من الآية 6).. لكن في أن يترك ذلك الإيْمَان أثراً في نفسه لا يحصل شيء؛ لأنه ليس في ميدان يرى فيه قيمة إيْمَانه بالملائكة، لكن أولئك الذين ينطلقون في ميدان العمل في سبيل الله سيعرفون أهمية الإيْمَان بملائكة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وقد تحدث القُرْآن عن دور للملائكة في بَدْر وفي يوم الأحزاب وفي أيام غيرها في حركة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أولئك الذين خرجوا وعدوُهم قد لا يزيد على نحو ثلاثمائة شخص إلا عدداً قليلاً، اللهُ وعدهم بأنه سيعزز بجُنْد من لديه، يبلغ عددهم أضعاف أضعاف أولئك، هناك سيعرف الإنْسَان قيمة إيْمَانه بالملائكة، وسترى بأنه لست أنت وحدك في ميدان المواجهة، سترى تلك المجاميع الصغيرة من المؤمنين بأنها ليست وحدها هي في ميدان المواجهة بل هناك آلاف من ملائكة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الذين ليسوا كمثلنا يقعدون ويتثاقلون, ويعصون, ويتحيّلون, ويتهربون, ويبحثون عن مبررات. لا.. هم من ينطلقون انطلاقة واحدة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فإذا كانت معنوياتك ترتفعُ عندما تسمع بأن هناك عدداً قد يكون أقلَّ من هذا، أَوْ أكثر فإن عليك أن ترتفع معنوياتك وتستشعر القوة إذا ما كنت في طريق ستقف معك فيه آلاف من ملائكة الله، إذا ما توجه الأمر منه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إليهم، فقط عليك أن تبحث عن كيف تؤهل نفسك, على تلك المجاميع أن تبحث عن كيف تؤهل نفسها لتكون جديرة بأن تقف ملائكة الله معها.. فإيْمَاننا بالملائكة هو إيْمَاننا بجند من جنود الله، متى ما تصدر أمر إلهي نحوهم: إنطلِقوا لتثبيت نفوس المؤمنين، فهم من سينطلقون بكل جدّ, وبكل إخلاص وبكل نصح, ينطلقون ولديهم خبرة, ولديهم معرفة فيكون لهم تأثيرهم الكبير في تثبيت نفوس المؤمنين, أَوْ في أي عمل يأمرهم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يقوموا به. إذاً لا بد من إيْمَاننا بملائكة الله].

الأثر الذي يجب أن يتركه في النفوس [الإيْمَانُ بكتب اللّه ورسله]

وفي ذات السياق تحدث -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه لا يجب أن يكون إيْمَاننا بكتب الله ورسله إيْمَاناً [جامداً]، بل يجب أن يترك الإيْمَانُ برسل الله وكتبه آثاراً في النفوس، من أبرزها كما قال الشهيد القائد:ـــ

الأثر الأول: فيما يتعلق بنفوس العاملين في سبيل اللّه:ـ

قال الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فيما يتعلق بنفوس العاملين في سبيل الله حينما يرون أنفسهم بأنهم امتدادٌ لخط إلهي واحد يتمثل في خط كتب الله ورسله، والسائرين على نهج كتبه ورسله جيلاً بعد جيل وعصراً بعد عصر, منذ أول نبي وأول كتاب إلى خاتم الأنبياء وخاتم الكتب القُرْآن الكريم وسيدنا محمد (صلوات الله وسلامه عليه). هناك تشعر بطمأنينة أنك تمشي وتسير في هذا الخط الذي رُسمت لك غاياته, ونهايته في آيات القُرْآن الكريم، العاقبة التي يسير إليها أولياء الله، الجزاء العظيم الذي ينالونه في الدنيا وفي الآخرة، فترى نفسك لست وحيداً]..

الأثر الثاني:ـ أن عدلَ اللّه يقتضي أنْ لا يهمل عبادَه في أي زمان ومكان:ـ

قال الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـ [الإيْمَانُ بكتب الله أيضاً هو إيْمَان بتدبير الله الدائم المستمر للسابقين من عباده والمتآخرين، بقيامه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بهداية عباده السابقين والمتأخرين، وأنه لم يأتِ في عصر من العصور ليهمل عباده، ولم تقفل ملفات كتبه في أي زمن من الأزمنة, ولا عن أي جيل من الأجيال على امتداد التأريخ. إيْمَان بوحدة الرسالات، إيْمَان بوحدة الهدي الإلهي لعباده، هذا ما يتركه الإيْمَان بكتب الله في نفوس المؤمنين من أثر تركه قبل في نفس الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)].

الأثر الثالث:ـ أن هدى اللّه لن ينقطعَ إلى يوم القيامة، عن طريق أعلام دينه:ـ

قال الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـــ[إن الله لم يهمل عباده في أية فترة من فترات الأُمَّة، لم يهملهم عن نبي من أنبيائه، أَوْ عن ولي من أوليائه، ووارث من ورثة كتبه يسير على نهج أي نبي من أنبيائه السابقين الذين تركوا كتباً في أممهم].

الأثر الرابع:ـ أن يشعر المسلم بالعزة والفخر؛ لأنه على نهج هؤلاء العظماء:ـ

قال الشهيدُ القائدُ:ـــ [الإيْمَانُ بالرسل كشخصيات مهمة، أشخاص مهمين، اصطفاهم الله، أكملهم الله، لم يكونوا أناساً عاديين، أنت حينئذ ستحس وأنت تؤمن بأولئك العظماء -على امتداد التأريخ- تحس بافتخار، بعز، برفعة نفس، أن قدواتك على امتداد التأريخ، أن من أنت تسير على نهجهم, وعلى طريقهم هم أناس عظماء، اصطفاهم الله وأكملهم واختارهم؛ لأن يكونوا هم المبلغين لدينه، لهديه إلى عباده].

الأثر الخامس:ـ أن نتعلّمَ من أساليبهم وطرقهم لهداية الناس:ـ

قال الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [القُرْآن الكريم عرض لنا عدداً كبيراً من الأنبياء والرسل وشرح لنا كثيراً من أحوالهم وأورد كثيراً من نصوص دعواتهم, وأبان كثيراً من أساليب دعوتهم, وكشف لنا كثيراً عن خصائص نفسياتهم, فيما تحمله من جِدٍ, من اهتمام، من إخلاص، من نصح، من حرص على البشر لهدايتهم إلى صراط الله المستقيم].

إن [جمودَك] يجعل كُلّ شيء ليست له قيمة عندك:ـ

وأوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- نقطة مهمة جِدًّا، وهي وجوبُ الانطلاقة في سبيل الله، لندركَ أهميَّةَ كُلّ شيء من حولنا، حيثُ قال: [في مسيرة الرسل (صلوات الله عليهم) الكثيرُ من الدروس، الكثيرُ من العِبَر، لكنها كلها لن يكونَ لها قيمةٌ -وهذه هي المشكلة- أن من رضي لنفسه بأن يظلَّ جامداً، فكل شيء لن يكونَ له قيمة لديه. متى انطلقت، متى شعرت بتحمّل المسئولية أمام الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أن تكون من أنصار دينه، أن تكون من العاملين في سبيله، حينها ستعرف قيمة كُلّ شيء وأهمية كُلّ شيء، كم من الأنبياء في القُرْآن الكريم عرفنا كثيراً من أخبارهم، عرفنا كثيراً عن تلك الأمم التي بُعثوا إليها. ولكن نمشي على كُلّ تلك القصص المهمة دون اعتبار، دون استلهام ما نحن بحاجة إليه من واقع تلك الشخصيات المهمة، دون تعرّف على السنن الإلهية، دون تعرف على الأساليب المهمة التي يجب أن يتوخاها، وأن يعمل بها العاملون في سبيل الله].

الغايةُ من تذكير رسول اللّه محمد بـ[قصص الأنبياء السابقين]:ـ

ولفت -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى حاجةِ النبي محمد صلوات الله عليه وآله إلى سماع ومعرفة قصص إخوته من الأنبياء السابقين، حيث قال: [الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أخبرنا القُرْآنُ الكريمُ بأنه كان بحاجة إلى أن يقصَّ عليه أنباءَ الرسل السابقين قبله، فقَصَّ عليه من أنباء الرسل، وقال بأن الغاية من ذلك هو: {مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ}؛ لأن فؤادَ النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) فؤاد رجل، قلب رجل مهتم، يعمل، يتحَرّك، وأمام كُلّ الأحداث، أمام كُلّ المتمردين، أمام المعاندين، أمام كُلّ الظروف والمواقف الصعبة، سيكون لأخبار الأنبياء السابقين أثره الكبير في تثبيت فؤاده {وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ} (هود: 120) {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ} (يوسف: 111). رسل الله وتلك الأمم التي بعثوا إليها عدد كبير، وأمم كثيرة، وأجيال متعاقبة، وأزمنة مختلفة، ونفسيات متعددة، وأحوال متباينة].

شيءٌ عجيبٌ وغريب:ـ

وتعجب واستغرب -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من أُمّتنا التي هي تحت أقدام اليهود والنصارى برغم الكم الهائل من القصص القُرْآني والكتب السماوية، حيث قال: [من حسن حظنا نحن المسلمين الذين نحن آخر الأمم أن كان بين أيدينا رصيد عظيم، رصيد مهم مليء بالعبر والدروس، مليء بالمواقف المتماثلة، والمواقف المتباينة، كلها دروس مهمة، تراث مهم.. فمن العجيب، ومن الغريب أن تضلَّ أمةٌ بين يديها هذا التراث العظيم، هذا الرصيد المهم الذي عرضه القُرْآن الكريم بين يديها].

عمليةُ «وحدة الساحات» تبدِّدُ فجرَ صهيون الزائف

المسيرة : متابعة خَاصَّة

حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، حركةٌ متحرّرةٌ نسبياً من الضغوط الخارجية وليست لها ارتباطاتٌ إقليمية ضاغطةٌ كسائرِ الفصائل، وبهذا يرى مراقبون أنها لن تتأثر بأية ضغوطات قد تمارس عليها لوقف هجماتها على كيان الاحتلال، بل إنها ستتصدى لهذا العدوان حسب عقيدته التي تؤكّد أن الاحتلال ما لم يتلقَّ ضربات موجعة ستتضخم ممارساته وستزداد غطرسته الموجهة ضد أبناء الشعب الفلسطيني، لذلك جاءت عملية «وحدة الساحات» لتبدد أحلام الكيان بتشتيت جهود المقاومة وحصرها في فصيلٍ واحد، في إطار عملية أطلق عليها «الفجر الصادق».

عمليةُ وحدة الساحات

في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الخامس من شهر أغسطُس 2022م، دوّت صافراتُ الإنذار في الأراضي الفلسطينية المحتلّة معلنةً سقوط أكثر من 200 صاروخ وقذيفة أطلقتها حركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري رداً على عدوان كيان الاحتلال على قطاع غزّة واغتيال قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس تيسير الجعبري.

الرد جاء ضمن عملية مُستمرّة أطلقت عليها السرايا اسم «وحدة الساحات» وقد حفظت من خلالها على معادلات معركة «سيف القدس» وإنجازاتها.

سرايا القدس جاهزةٌ للاستمرار في القتال

أراد الاحتلالُ جعْلَ الاغتيال «ضربةً استباقيةً» ينهي من خلالها حالة التأهّب القصوى التي سادت 3 أيَّام متتالية في مستوطنات غلاف غزّة جرّاء إعلان سرايا القدس النفير العام في صفوفها منذ لحظة اعتقال قوات احتلال لأحد كواردها في جنين (الضفة الغربية) بسّام السعدي، و«تتعافى» من خلالها مستوياته السياسية والعسكرية من حدّة الانتقادات الداخلية لأدائها تجاه المقاومة، بالإضافة إلى ذلك إحداث «صدمة» لدى «الجهاد الإسلامي» تثنيها عن خوض المواجهة.

لكن لم تمر 24 ساعة، وكانت العديد من مدن الداخل المحتلّ وأهمها «تل أبيب» والنقب وبئر السبع إلى جانب مطار «بن غوريون» وكل مستوطنات غلاف غزّة ومنها «كيبوتس نيريم»، «سديروت»، «اشكول»، «شاعر هنيعف»، «كفار سعد»، عسقلان وشاطئها والمنطقة الصناعية فيها، «اسدود»، «لاخيش»، و«نتيفوت»، بالإضافة إلى مواقع العسكرية ومنها «ناحل عوز»، «صوفا» كيسوفيم» وَ«بوابة المطبق»، «موقع 16» وفي جباليا، تحت مرمى نيران سرايا القدس.

أثبتت سرايا القدس أنها قادرة على المواجهة وجاهزة للقتال ولديها «شجاعة للاستمرار فيه» حسب ما صرّح الأمين العام للحركة زياد النخالة في اللحظات الأولى على الاغتيال وقد امتصت «الضربة» وباتت في مرحلة المبادرة نحو الهجوم. فيما انقلبت النتائج عكسية على رئيس حكومة الاحتلال يائير لَبيد، فقد نسبت عضو الكنيست عايدة سليمان التصعيد إلى أطماع شخصية للَبيد الذي «يحاول إثبات نفسه على أنه رجل أمن بإحداث الفوضى في غزّة ووضع الإسرائيليين في الملاجئ»، داعية إلى «وقف إطلاق النار».

تلاحُمُ غزة – الضفة – الداخل لن ينهيَه العدوان

هدف الاحتلالُ إلى تفكيك استراتيجية التلاحم بين غزّة والضفة الغربية المحتلّة التي أنتجتها معركة «سيف القدس» في العام الماضي وتنامت مفاعيلها الميدانية مع تأسيس كتائب المقاومة في مختلف مناطق الضفة (جنين، نابلس، طوباس، طولكرم،...) ما أربك عمل الجيش.

في المقابل، وفي اللحظات الأولى لبدأ العدوان على القطاع صدر بيانٌ مشتركٌ عن مجاهدي الضفة من مختلف الأجنحة العسكرية للفصائل (كتائب القسام وسرايا القدس وكتائب الأقصى وكتائب أبو علي مصطفى)، حذّروا الاحتلال من الاستمرار في عدوانه مشدّدين على أن «طرق المستوطنات كافة ستكون تحت رصاص المقاومة». وبالتزامن مع إطلاق الصواريخ من غزّة الليلة الماضية استهدف المجاهدون حاجز «الجلمة» العسكري شمال جنين بعبوات متفجرة محلية الصنع.

كذلك دعا القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد «الشباب الثائر والحر في الضفة والقدس والداخل المحتلّ إلى تصعيد المواجهة مع الاحتلال بكافة السبل المتاحة». ويستعد فلسطينيو الداخل لمسيرات إسنادية في «ام الفحم»، «شفا عمرو»، «حيفا»، وغيرها من المدن تحت شعار «كلنا غزّة».

الوحدةُ الفلسطينية ثابتة

حاول الاحتلالُ تحييدَ الفصائل الفلسطينية الأُخرى و«استثنائها» من العدوان، إذ كشف موقع «أكسيوس» أن «إسرائيل وجّهت بعد الغارات في غزة رسائلَ إلى حماس عبر وسطاء تؤكّدُ أن العمليةَ تستهدفُ الجهادَ الإسلامي فقط»، فيما أعلن النخالةُ أنها «حربٌ مفتوحة ضد الشعب الفلسطيني»، واستنكرت الفصائل كافة هذا العدوان وجريمة اغتيال الجعبري معلنةً في بيان الغرفة المشتركة أن «هذا العدوان لن يمر مرور الكرام، وأنّ رد المقاومة قادمٌ»، وقال المتحدث باسم حركة حماس فوزي: «الدم الفلسطيني خطٌّ أحمر، وكل جندي ومستوطن صهيوني هو هدف للمقاومة الفلسطينية».

وتبعت الأجنحة العسكرية للفصائل الأُخرى سرايا القدس في قصفها للأراضي المحتلّة في مشهد من الوحدة الفلسطينية والفصائلية، فقد أعلنت ألوية الناصر صلاح الدين (الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبيّة) قصف موقع «ناحل عوز» العسكري ومستوطنة « كفار عزة» شرق مدينة غزة بـ 6 صواريخ من طراز 107.

كما أقدمت كتائبُ شهداء الأقصى (الجناح العسكري لحركة فتح) على قصف موقع «فجة» التابع لكتيبة «ناحل عوز» بعدد من الصواريخ وموقع «نير عوز» بخمسة صواريخ، فيما قصفت كتائب المقاومة الوطنية (الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية) مستوطنة «نتيفوت» وعسقلان المحتلّة برشقات صاروخية، واستهدفت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى (الجناح العسكري للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين) العين الثالثة المحتلّة برشقة صاروخية. كذلك أعلنت كتائب المجاهدين قصفها لموقع «ناحل عوز» العسكري ومستوطنة «علوميم» برشقات صاروخية.

في الخلاصة أكّدت لجانُ المقاومة بالقول: «يستطيعُ العدوُّ أن يقولَ ما يريدُ ونحن أَيْضاً نقول ما نريد والميدان هو الفاصل»، وهكذا لخّص النخالة معالم المرحلة المقبلة المفتوحة أمام كُلّ الخيارات.

حِراكُ الضفة وسعيُ الوساطات

اليوم بات كيانُ الاحتلال مَن يسعى إلى الوساطات ويدفع بها؛ لأَنَّه صاحب المصلحة في ألَّا تتعقّدَ الأمور ولا تتوسع الجبهة؛ لأَنَّ هذا سيكون مكلفاً اقتصاديًّا وبشرياً، وعلى صورتها وازدياد الضغوط العالمية عليه، وتحريك الضغط في الضفة الغربية المحتملة بعد دعوات الحراك الشبابي لإشعال الضفة دعماً واسناداً لغزة، واحتمال انضمام فصائل أُخرى من المقاومة إلى هذه الحركة وهذا سيؤثر على حكومة لابيد الذي وصل إلى الحكم منذ شهرٍ واحدٍ ولا يريد أن يتورَّطَ ويبحث عن سُلَّمِ إنقاذ ينزله عن هذه الشجرة العالية.

صفاراتُ الإنذار تدوي بالأرجاء.. وأنباءٌ عن فشل منظومة القبة الحديدية

«سرايا القدس» تقصفُ «تل أبيب» والمستوطنات بعشرات الصواريخ

المسيرة : متابعات

أعلنت «سرايا القدس»، عصرَ أمس السبت، قصفَ مطار «بن غوريون»، إضافة إلى مناطق أُخرى في «تل أبيب، أسدود، بئر السبع، عسقلان، نتيفوت، وسديروت»، بـ 60 صاروخاً؛ رداً على العدوان الصهيوني المتواصل على غزة.

وقالت «سرايا القدس» في تصريح عسكري: «نعلن بحول الله وقدرته عزّ وجل عملية وحدة الساحات التي بدأناها عند تاسعة البهاء بتوقيت المقاومة مساء، أمس، ونؤكّد استمرار القتال رداً على العدوان، ونطمئن أبناء شعبنا وجمهور المقاومة بأنّ معنويات مقاتلينا في أفضل حالاتها ويد مجاهدينا ستظل العليا في الميدان بإذن الله».

وفي السياق، أعلنت قواتُ الاحتلال الصهيوني إصابةَ جنديين بشظايا قذيفة صاروخية سقطت في منطقة «أشكول»، فيما أفادت وسائل إعلام عبرية بانـدلاع «حريق في مصنع في «أشكول» نتيجة سقوط صاروخ».

كذلك، أعلنت قوات الاحتلال أنّ «طائرةً مسيّرة معادية اخترقت المجال الجوي فوق مستوطنة ناحل عوز».

وأفَادت وسائل إعلام عبرية، صباحَ أمس، بأنّ صفارات الإنذار دوّت في مستوطنات «نير عوز، ولاخيش، وزيكيم، وكارميا، ونتيف وهعسراه، وسديروت، وعين هاشلوشا، ونير عام، إيبيم وشرق تل أبيب».

وقالت مصادرُ في المقاومة الفلسطينية: إنّ «حركة الجهاد الإسلامي غير مستعجلة في إنهاء المعركة، وتعمل على تحويلها إلى حرب استنزاف تُبقي الجبهة الداخلية الصهيونية في حالة شلل كامل وإرباك كبير»، مضيفةً أنّ الحركة «حتى الآن، لم تستخدم إمْكَانياتها النوعية وصواريخها طويلة المدى».

ومع استمرار الغارات الجوية والقصف المدفعي الصهيوني على مناطق متفرقة من قطاع غزة، تحدثت وسائل إعلام «إسرائيلية» مساء، أمس السبت، عن «إطلاق صلية من الصواريخ في اتّجاه «تل أبيب» ومنطقة الوسط واعتراض صاروخين»، فيما سرايا القدس تعلن عن قصف «تل أبيب» وأسدود وعسقلان وسديروت برشقات صاروخية كبيرة، وأكّدت وسائل إعلام «إسرائيلية»: أن «تل أبيب» ومحيطها يتعرضان لرشقات ثقيلة من صواريخ غزة»، سماع دوي صفارات الانذار فيها.

وأشَارَت المعلومات إلى سقوطِ صاروخ آخر بشكلٍ مباشر في عسقلان والحديث عن إصابةٍ بالمكان، وسقوط قذيفتان صاروخيتان سقطتا في البحر قبالة مدينة نتانيا شمال تل أبيب.

وفيما إذاعة الجيش «الإسرائيلي» زعمت: أنه «لا تزالُ نسبة تصدي القبة الحديدية عاليةً بنسبة 95 % وفق سياسة التصدي للصواريخ التي تطلق على المناطق المأهولة».

أكّد الإعلام العبري، أن «الصواريخ التي وصلت إلى بحر نتانيا، هي أبعد نقطة تصلها الصواريخ في المواجهة الحالية، وسقطت دون إشعار من صافرات الإنذار»، أو تصدي من قبل القبة الحديدية الأمر الذي يعني فشلها.

في السياق، قصفت كتائب المقاومة الوطنية (قوات الشهيد عمر القاسم) موقع كرم أبو سالم العسكري برشقة صاروخية.

حصاد اليوم الثاني من العدوان على غزة:

17 شهيداً وأكثرُ من 125 جريحاً وتدميرُ أكثرَ من 650 وحدة سكنية

المسيرة : متابعات

واصلت قواتُ الاحتلال الصهيونية، السبت، عدوانَها على قطاع غزة، لليوم الثاني على التوالي، وشنّت عدّة غارات جويّة على مواقع للمقاومة وأهداف مدنيّة متفرّقة ما أسفر عن استشهاد سبعة فلسطينيين في مختلف مناطق القطاع.

وبذلك ترتفع حصيلة العدوان الصهيوني الغاشم إلى 17 شهيدًا وأكثر من 125 إصابة منذ بدء العدوان يوم الجمعة.

وأعلن جيش الاحتلال أنّ قواته شنّت 30 غارة جوية، على أكثر من 40 هدفًا في غزة بواسطة 55 صاروخًا وقذيفة.

في السياق، أكّد رئيسُ المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، سلامة معروف، أمس السبت، أنّ عدوان الاحتلال في يومه الثاني على القطاع، خلف دمارًا في 650 وحدة سكنية منها 45 وحدة أصبحت غيرَ صالحة للسكن.

وأشَارَ معروف، في مؤتمر صحفي، إلى أنّ عدوان الاحتلال ألحق الأضرار بالعديد من المؤسّسات الأهلية بينها الإعلامية والحقوقية ومنازل المواطنين التي كان آخرها قصف أحد البنايات غرب مدينة غزة في انتهاك واضح للقوانين الدولية.

وَأَضَافَ معروف: أن «عدوان الاحتلال يفاقم من الواقع الإنساني الصعب الذي يزداد صعوبة مع إغلاق المعابر ومنع وصول المساعدات الإنسانية لكافة الجهات التي تقدم الخدمات للمواطنين».

وأكّد معروف أنّ منع إدخَال الوقود ينذر بواقع إنساني صعب ستكون له انعكاسات وتداعيات صعبة على كافة القطاعات والقطاعات الصحية والبلديات وغيرها.

وقال: إنّ «الطواقم الحكومية قامت برفع درجة الجهوزية واستنفار كافة طواقمها وخَاصَّة في المستشفيات والبلديات، التي تحاول التقليل من التداعيات الكارثية الناجمة عن توقف إمدَادات الكهرباء».

ولفت معروف إلى أنّ الاحتلالَ يحاول بث روح الفُرقة بين أبناء الشعب الفلسطيني، فهو يظن أنّ دماء أبناء الشعب الفلسطيني رخيصة ويستخدمها كوقود لانتخاباته.

وختم رئيسُ المكتب الإعلامي الحكومي في غزة مؤتمره الصحفي بدعوة المجتمع الدولي للتوقف عن التعامل بازدواجية، مؤكّداً أنّ ذلك هو ما أوصل الاحتلال للتعامل بهذه الطريقة وارتكابه للجرائم والانتهاكات بحق الفلسطينيين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1452)

الأحد
9 محرم 1444هـ
7 أغسطس 2022م

تجلّى الأثرُ الإيجابيُّ في مَن يتبعون المشروعَ القرآني في الثبات والثقة بالله ونصره، والخُسران والندم هو العاقبة الحتمية لمن يسارعون في موالاة أعداء الأُمَّة وسياسة الاسترضاء لن تجدي شيئاً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التمديدُ الـ3 هُدنة.. نقاطٌ يجبُ أن لا نهملَها

سند الصيادي

تم الاتّفاقُ على تمديد ثالث للهُدنة بوساطةٍ وجهودٍ عُمانية صادقة وَمثمنة، وَبآمالٍ شعبيّة عريضة أن تلقى دولُ تحالف العدوان هذه المرة الضغطَ الأممي الكافي لتنفيذ بنودها وَتحسين شروطها ومخرجاتها الإنسانية والاقتصادية والسياسية، وبما يفضي أولاً إلى تدفُّق السلع والرحلات عبر ميناء الحديدة وَمطار صنعاء، يليها معالجة مِلفات إنسانية أُخرى كالأسرى وَالطرق وكذا الملفات الاقتصادية وعلى رأسها الرواتبُ والإيرادات السيادية المنهوبة من قبل تحالف العدوان ومرتزِقته، ومن ثم يبدأ الحديث عن أية تهيئة لحوارات سياسية وفق الخيارات والثوابت الوطنية.

لكننا وَبخِبرةٍ متراكمة عزّزتها الممارساتُ العدوانية وَالسلوكيات الأممية، لن نسرِفَ في استبشارنا بمخرجات الهُدنة الجديدة، ونتوقعُ أن يعتريَها الكثيرُ من التجاوزات والخروقات وَالالتفاف على بنودها وَمقرّراتها، كما لا نتعاطى مع الهُدنة كغاية وهدفٍ وَإنما كوسيلة يمكن توظيفُها للوصول إلى الهدف الذي ينشُدُه كُلُّ اليمنيين.

وبعيدًا عن الجَدَلِ الدائر حول سقف الشروط التي استطاع المفاوِضُ الوطني أن يفرضَها على طاولة التمديد وَفاعلية الضمانات الإقليمية والأممية لتنفيذ هذا الشروط، وَبعيدًا أَيْضاً عن رهانات النجاح أَو الفشل، وهو ما ستكشفه الأيّام القادمة ميدانيًّا، إلَّا أن ثمة نقاطاً يجبُ أن لا نهملَها.

أولها: الحيثياتُ التي سبقت إعلانَ الهُدنة والتي أثبتت أن صنعاءَ اليومَ باتت في موقف سياسي واستراتيجي متقدم بالمنطقة، وفي وضع قوي داخلياً وخارجياً، أهّلها لأن تكون طرفاً فاعلاً في أمن واستقرار الإقليم، قادراً على طرح الشروط وفرض المعادلات، وَبموجب ذلك تحشُدُ لأجلها الوساطات وَتقدم لها التنازلات دون تغيير أَو انتقاص من أدبياتها وخياراتها.

وثانيها: أن الهُدنةَ تحتَ أي سقف فائدةٌ بالنظر إلى فوارق الإمْكَانات وجغرافية التحالفات.. وَحقيقة أننا المعنيون باستعادة الأنفاس وَتصيد المكاسب، بغض النظر عن معطيات وظروف الطرف الآخر التي فرضت عليه توقيعها.

وثالثها: وإن تضاءل حجمُ المكاسب.. فالخسائرُ منعدمةٌ في ظل قيادة حكيمة وشجاعة ضامنة لثبات الموقف وجاهزية الخيارات، وَالمطلوبُ المهمُّ من صنعاءَ بمجلسها الرئاسي وَحكومتها هو استثمارُ فُرَصِها الاستثمار الأمثل، لمصلحة تراكم وتعزيز القوة المطلوبة للمواجهة القادمة.. التي يجبُ أن نكون جميعاً على يقينٍ من حتميتها مهما تغيّر الموعدُ وَمُدِّدت الهُدَن.

الصبرُ والتسليمُ للقيادة لها ثمارٌ عظيمة

محمود المغربي

الهُدنة تفاهم سياسي لوقف الأعمال العسكرية بشكل مؤقت لأسباب إنسانية أَو لإتاحة الفرصة للتفاوض وفتح مسارات سياسية.

وليس لها طابع إلزامي ويمكن خرقها والعودة إلى المسار العسكري في حال لم يلتزم الطرف الآخر بالذي تم الاتّفاق عليه دون أن يحاسب منتهكها، ويمكن لأي طرف تغيير موقفه من الهُدنة ولا يكون مداناً وهي حاجة مشتركة لأطراف النزاع.

وفي وضعنا الراهن قد يعتقد الكثير من الناس أن لا مصلحة وطنية في تمديد الهُدنة لكن قيادة الثورة تعتقد أن هناك مصلحة كبيرة وفتحاً منتظراً في استمرار الهُدنة وليس بالضرورة أن تكون الفوائد من الهُدنة ظاهرة للجميع لكنها موجودة.

ومن أهم تلك الفوائد إتاحة الفرصة للاستعداد في الجانب العسكري وتجنيد وتدريب المتطوعين وإقامة المعسكرات دون خوف من طائرات العدوّ وربما هذا الأمر لم يكن متاحاً طوال ثماني سنوات.

وقد كنا جميعاً شهوداً على تخرج عشرات الآلاف من المجاهدين في مختلف المجالات العسكرية، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة والإمْكَانيات أمام رجال التصنيع الحربي وقد شاهُدنا الإنجازات الكبيرة في هذا المجال وكل ذلك لم يكن ليتحقّق لولا الهُدنة.

وكلّ يوم يمر ولم تسفك فيه دماء يمنية هو انتصار كبير وهناك فوائد لا يدركها الجميع ولا نستطيع التحدث عنها لكنها موجودة، وعلينا أن نثق بحكمة القيادة السياسية التي قادت المعركة طوال السنوات الماضية بكل اقتدار وحكمة وحقّقت الانتصارات المتتالية على الرغم من صعوبة المعركة وقلة الإمْكَانيات.

نعم هناك معاناة والجميع قد تضرر من العدوان والحصار والهُدنة والقيادة تدرك ذلك وتعلم حجم معاناة وصمود وتضحيات الجميع وهي تقدم التنازلات وتخوض معارِكَ سياسية ومفاوضاتٍ لا تقِلُّ عن المعارك العسكرية لرفع المعاناة عن الناس وفتح الطرقات والمنافذ والمطارات والموانئ ودفع المرتبات للجميع.

وعلينا أن نتذكر أن المعركة لا تزال قائمة وتحتاج إلى وعي وبصيرة وصبر وصمود وثقة بالقيادة التي تصدرت المشهد والمعركة وقدمت التضحيات وكل رموزها يعانون كما الجميع ويعيشون كما يعيش أغلب الناس البسطاء وهناك ثمار لهذا الصبر والتسليم سوف يلمسها الجميع في الفترة القادمة.